

# دراسة تفسير الطبري)٥٢( مجلد ٣ من صفحة ٥٩٥-٩٦٦، حسين عبد

## الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اهلا وسهلا ومرحبا. مرحبا بالشباب الكرام مرحبا بطلبة العلم الكرام ونحمد الله تبارك وتعالى ان جمعنا على فقه آ كتاب الله تبارك وتعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:14

والحمد لله رب العالمين. اللهم ارزقنا فقها في الدين وارزقنا عملا بما يبلغنا من العلم آ هذا هو الدرس الخامس والعشرين من اجتماعنا

على آ مدارس تفسير الطبري رحمه الله - 00:00:35

اه قد وصلنا الى المجلد الثالث صفحة خمسمائة وخمسة وتسعين في قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في

السلم كافة القول في تأويل قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 00:00:50

اختلف اهل التأويل في معنى السلم في هذا الموضع. فقال بعضهم معناه الاسلام. ذكر من قال ذلك. وساق باسناده الى مجاهد في

قول الله تعالى ادخلوا في السلم قال ادخلوا في الاسلام - 00:01:10

وساق باسناده الى قتادة قال ادخلوا في الاسلام. وباسناده ابن عباس قال الاسلام. نعم هو كما قلنا يؤثر الاقوال قال وقال اخرون بل

معنى ذلك ادخلوا في الطاعة ذكر من قال ذلك وساق باسناده عن الربيع يقول ادخلوا في الطاعة. وقد اختلف القراء في قراءة ذلك.

فقرأته عامة قراء اهل الاحتجاز ادخلوا في - 00:01:21

سلمى بفتح السين وقرأته عامة قراء الكوفيين بكسر السين. فاما الذين فتحوا السين من السلم فانهم وجهوا تأويلها الى المسالمة.

بمعنى ادخلوا في السلم والصلح والمسالمة وترك الحق باعطاء الجزية - 00:01:46

واما الذين قرأوا ذلك بالكسر من السين فانهم مختلفون في تأويله. فمنهم من يوجهه الى الاسلام بمعنى دخوله في الاسلام كافة.

ومنهم من يوجهه الى الصلح لما ندخل في في الصلح - 00:02:00

ويستشهد على ان السين تكسر وهي بمعنى الصلح بقول زهير بن ابي سلمى وقد قلت ما ان ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من

الامر نسل واولى التأويلات بقوله دخولوا في السلم - 00:02:12

قول من قال مع انه دخول في الاسلام كافة. وما الذي هو اولى بالقراءتين بالصواب في قراءة ذلك؟ فقراءة من قرأ بكسر السين. لان

ذلك اذا قرأ كذلك واذا كان قد يحتمل معنى الصلح فان معنى الاسلام ودوام الامر الصالح عند العرب عليه اغلب اغلب من الصلح

والمسالمة. وينشد بيت - 00:02:26

اخي كندة دعوت عشيرتي للسلم لما رأيتهم تولوا مدبرين كسر السين. بمعنى دعوته لما ارتدوا الميم مضمومة لما رأيتهم لما رأيتهم.

نعم. نعم نعيد البيت قال دعوت عشيرتي للسلم لما رأيتهم تولوا مدبرين - 00:02:46

بكسر السين بمعنى دعوتهم للاسلام لما ارتدوا. وكان ذلك حين ارتدت كندة مع الاشعث بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد

كان ابو عمرو بن العلاء يقرأ سائر ما في القرآن من ذكر السلم بفتح السين - 00:03:10

بافتح عفو بالفتح. سوى هذه التي في سورة البقرة فانه كان يخصها بكسر سينها توجيهها منه لمعناها الى الاسلام دون ما سواها وانما اخترنا ما اخترنا من التأويل في لما نحاول نشرح هذا الكلام - [00:03:25](#)

هو الان تفضل. ذكر كلمة السلم هنا في هذه الآية اه وذكر ان لها تأويلا والثاني داخل في الاول. يعني بكسر السين ان هي الاسلام.

ادخلوا في السلم كافة في الاسلام. او - [00:03:40](#)

ادخلوا في الطاعة ويعني الطاعة داخلة في الاسلام ثم بعد ذلك تكلم عن اختلاف القراءة. يعني احنا نلاحظ منهجه ذكر اول الاختلاف في معنى الآية على اعتبار قراءة السين اللي هي - [00:03:55](#)

اللي هي مكسورة السلم ثم بعد ذلك ذكر الاختلاف في القراءة او السلم وذكر انها قرأ بها هكذا وهكذا. طبعاً هو رجحت القراءة. قال واما الذي واما الذي هو طبعاً ذكر ان اولي التأويلات هو آ ادخلوا في الاسلام كافة - [00:04:09](#)

وفي القراءة قالوا اولي القراءتين بالصائب. هو الطبري يعني ايه؟ آ مما اخذه عليه آ بعض الناس او كثير من الناس انه يرجح آ ان القراءات او انه آ يرد بعض القراءات - [00:04:30](#)

اما انه يرجح بين القراءات فلا اري ذلك مأخذاً. بالعكس هذا من مميزات هذا الكتاب ان هو يذكر اولي القراءات بالمعنى او بالسياق هذا امر عادي مسألة اجتهادية لكن اردت لبعض القراءات هذا هو الذي يحتاج بحثاً. نحتاج ان نعرف هل هو يرد القراءة بعد ثبوتها عنده بعد تواترها عنده - [00:04:44](#)

فمنهج الطبري في القراءات ينبغي ان يحررني وجدت بعض الناس يعني كنت اتكلم قبل ايام مع شخص ممن يعني يهتمون بالتفسير وفوجئت انه قال انا لا افتح آ تفسير الطبري خالص ولا ارجع اليه. قلت له لماذا؟ قال الطبري يرد القراءات. قلت له انت اختصرت الطبري كله في ان هو يرد القراءات وهو ليس - [00:05:06](#)

هذا ليس صحيحاً يعني يعني هذا يعني يظن منه ان الطبري يلتزم قراءة واحدة ويورد غيرها وهذا ليس صحيحاً. وانما هو احياناً آ يعني لا سيصحح القراءة فما منهجه في ذلك هذا يحتاج تحريراً. المهم ان هذا الموضوع هنا هو يقول اولي القراءتين بالصواب - [00:05:27](#)

في المعلق عندنا كاتب القراءتان صواب مقروء بهما. طيب ما احنا معروف ان هو مقروء بهما والرجل يقول اولاهما يعني اولي القراءتين بالصواب في هذا الموضوع. ولا يتكلم على انها مقروءة. لم يرد هذه القراءة. لم يقل اني لا استجيز القراءة - [00:05:47](#)

رأت ابنيها هذا مهم جداً انك انت تفرق بين آ بين ترجيحه لبعض القراءات على بعض عادي كما نرجح بعض التفاسير على بعض عادي. كما ان يكون عندنا حديث آ يعني صحيحين - [00:06:04](#)

ونرجح احد الاحاديث على الاخر لصحته او لموافقته للقرآن. واضح فهو هنا الذي اراه يعني ان هو يقول هذا هو الاصح وان كانت الاخرى مقروءة بها لكنه لو قال لو قال اني لا استجيز القراءة بالآخرى؟ نعم هذا ممكن ايه؟ يكون محل نقد اذا كانت القراءة ثابتة ومتواترة - [00:06:18](#)

المهم ان احنا نحاول ان ننتفع من هذا نعرف وجه ترجيحه لبعض القراءات على بعض ماضي آ اكمل او اعمل قال وانما اخترنا ما اخترنا من التأويل في قوله دخوله في السلم كافة وصرفنا معناه الى الاسلام لان الآية مخاطب بها المؤمنون. فلن يعدو الخطاب اذا - [00:06:42](#)

اذ كان خطاباً للمؤمنين من احد امرين. اما ان يكون خطاباً للمؤمنين بمحمد المصدقين به وبما جاء به. فان يكن ذلك هي كذلك فلا معنى لان يقال له وهم اهل ايمان ادخلوا في صلح المؤمنين ومسالمتهم. لان المسالمة والمصالحة انما يؤمر بها من كان من كان - [00:07:03](#)

حرباً ان كان حرباً بترك الحرب. نعم. نعم حرباً. يعني من كان حرباً يعني محارب فاما الولي فلا يجوز ان يقال له صالح فلانا. ولا حرب بينهما ولا عداوة. او يكون خطاباً لاهل الايمان بمن قبل محمد صلى الله عليه وسلم من - [00:07:22](#)

الانبياء المصدقين بهم وبما جاءوا به من عند الله المنكرين محمداً صلى الله عليه وسلم ونبوته. فقيل لهم ادخلوا في السلم. يعني به

الاسلام للصالح. لان الله انما امر عباده بالايمان - 00:07:42

وبنييه محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به. والى الذي دعاهم دون المسالمة والمصالحة. بل نهى نبيه صلى الله عليه وسلم في

بعض الاحوال عن دعاء اهل الكفر الى السلم - 00:07:54

او الى السلم الى السلم نعم. فقال فلا تهنوا وتدعوا الى السلم والى السلم وانتم الاعلون والله معكم وانما اباح له صلى الله عليه وسلم

في بعض الاحوال اذ دعوه الى الصلح ابتداء المصالحة. فقال له فقال له جل وعز وان جنحوا للسلم فجنح لها - 00:08:06

اما دعاءه من الصلح ابتداء فغير موجود في القرآن. فيجوز توجيه قوله ادخلوا في السلم الى ذلك. او ادخلوا في السلم الى ذلك. نعم. ما عندنا هنا الطبل رحمه الله عنده ترجيح وعنده حجة. عنده حجة في رد القول الاخر. القول الاخر يقول آآ السلم اللي هو المسالمة او

المصالحة. فقال هذا خطاب - 00:08:23

من الله للمؤمنين. فاذا كان خطابا من الله للمؤمنين فكيف يخاطبهم الله بان يسالموا المؤمنين؟ واضح؟ وقال ان هذا لا نظير له في

القرآن اذا عنده حجة سواء كانت هذه الحجة يعني - 00:08:43

في نفس الامر صحيحة او ليست صحيحة المهم تعرف انه لا يرد ذلك بالهوى او بالتشهي. وانما يرد القراءة بناء على حجة عنده. فهو

يرى ان هذه القراءة لا تناسب السياق وليس لها نظير في القرآن - 00:08:58

واضح طيب اكمل فان قال قائل طبعاً ليس معنى ذلك ان انا اوافق على قولي انما انا ابين لك حجة قوله. وهذا

من احسن ما يكون يا شباب. انك انت مع مع اهل العلم خصوصا - 00:09:13

الذين عونوا بالتحريير والتحقيق ولهم يعني وهم معروفون يعني من اهل العلم انك حينما تستمع الى قول لا تبادر بالاستنكار ولا ولا

بالقبول. وانما تنتظر في هذا القول وتنتظر في حجته. وانت المنتفع حتى لو رددت - 00:09:26

فقوله انتفعت يعني عرفت حجته في رد هذا القول وعرفت انه لم يتكلم بهوى وانما تكلم بعلم فان قال قائل اي هذين الفريقين دعي

الى الاسلام كافة؟ قيل قد اختلف في ذلك. فقال بعضهم دعي اليه المؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جاء - 00:09:44

وقال اخرون حين بل دعي اليه المؤمنون بمن قبل محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء المكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم فان

قال فما وجه دعاء المؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به - 00:10:04

كلمة للمكذبون المكذبون هي صفة لمن يعني يعني بالمكذبين الذين كانوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم. نعم يعني الذين امنوا

بالانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم وكذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:18

ايوا احسنت. نعم فان قال فما وجه دعاء المؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به الى الاسلام؟ قيل وجه دعائه ان ذلك الامر

له بالعمل بجميع شرائحه شرائعه واقامة - 00:10:35

جميع احكامه وحدوده دون تضييع بعضه والعمل ببعضه واذا كان ذلك معناه كان قوله كافة من صفة السلم. ويكون تأويله ادخلوا في

العمل بجميع معاني السلم ولا تضيعوا شيئا منه يا اهل الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:47

والسلامة بما جاء به. وبنحو هذا المعنى كان يقول عكرمة في تأويل ذلك وساق باسناده عن ابن جريج عن عكرمة قال نزلت في ثعلبة

وعبدالله بن سلام وابن يا يمينا يمينا واسد واسد واسيد بني كعب - 00:11:02

بسلام نعم هو عندي في النسخة شدد الله. غلط غلط عبد الله بن سلام. نعم عبد الله ابن السلام وابن يامنة واسد واسيد ابني كعبة.

وسمية بن عمرو وقيس بن زيد. كلهم من يهود. قالوا يا رسول الله يوم يوم - 00:11:16

يوم السبت يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا فلنثبت فيه. وان التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم فيه بها بالليل. فنزلت يا ايها الذين

ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:11:34

فقد صرح عكرمة بمعنى ما قلنا في ذلك من ان تأويل ذلك دعاء للمؤمنين الى رفض جميع المعاني التي ليست ليست من حكم الاسلام.

والعمل بجميع شرائع الاسلام والنهي عن تضييع شيء من حدوده. وقال في الاول مع هذا المعنى العظيم. هذه الاية شباب من

المحكمات من محكمات الاسلام هذه الاية - 00:11:48

فلماذا لان هذه الاية فيها امور ثلاثة مهمة. الامر الاول ان تعلم ما هو الاسلام يعني انت لن تدخل في الاسلام كافة قبل ان تعلم ما هو الاسلام. لانك ربما ضيعت شيئا وانت لا تعرف اصلا انه من الاسلام. فالمنزلة الاولى - [00:12:08](#)

هي العلم بالاسلام تمام؟ المنزلة الثانية ان آآ ان يلتزم المؤمن كل ما بلغه عن الاسلام. يعني كلما عرف شيئا عن الاسلام التزمه الامر الثالث ان يترك كل ما ليس من الاسلام - [00:12:26](#)

وهو لن يستطيع ان يعرف ذلك لن يستطيع ان يميز ذلك حتى يميز الاسلام ويميز الفرق بين الاسلام وغيره. لذلك ربنا سبحانه وتعالى انكر على اليهود والنصارى قال ونسوا حظه - [00:12:43](#)

ومما ذكروا به نسوا حظا يعني ضيعوا شيئا من دينهم. وقال افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. فهذه الاية من اهم الايات لانهما تدل على العلم ان الانسان يسعى لتعلم الاسلام او تعلم كل ما بلغه او كل ما يمكنه من الاسلام. ثانيا ان يلتزم مبلغه ثالثا الا يتقرب الى الله تبارك وتعالى الا بما شرع - [00:12:57](#)

لان طبعا الاسلام يأتي بما يخالف يعني بما يخالف الاعراف والاهواء كثيرا. فانت اذا التزمت بهواك وعرفك لا يمكن ان تلتزم بالاسلام لذلك بعض الناس يقول ما المشكلة مثلا ان انا اكون علماني مسلم - [00:13:19](#)

او مثلا مرأة تقول انا اكون نسوية مسلمة. هي لا تفهم معنى النسوية ولا معنى الاسلام. تمام؟ لماذا؟ لان النسوية دين لان الدين هو التصور والتصرف ان هي بتأخذ علمها عن هذا المنهج وتتحرك في الدنيا بناء عليه - [00:13:33](#)

تمام؟ فهذا هو الدين. الدين هو العمل. او الدين هو الالتزام فكل من التزم العلمانية او الليبرالية او المدنية او الماركسية كيف يلتزم الاسلام؟ زي ما بعض الناس يقول لك الفلاسفة الاسلاميين - [00:13:52](#)

الفلاسفة الاسلاميون لا اصلا الاسلام لا يجتمع مع الفلسفة لان الفلاسفة اصل الفلسفة معناها ان هو لا يرجع او من معانيها يعني ان هو لا يعتمد على غيره في المعرفة. ان هو مستقل بالمعرفة يكون له فلسفته الخاصة. فالفيلسوف لا يدين لرسول من الرسل - [00:14:05](#)

اما اصل الاسلام هو ان تتبع نبيك. تمام؟ الذي بعث اليك. المهم ان هي فيها تفاصيل كثيرة. لكن خلاصة الامر ان احيانا الانسان يظن هل يمكن لشخص ان يلتزم باليهودية ويلتزم بالاسلام؟ ده غير ممكن. كذلك لا يمكن ان يلتزم بالمركسية مثلا والاسلام بالشيعية والاسلام - [00:14:24](#)

حاول بعض من يروج لهذه المذاهب في بلاد العرب والاسلام ان يعطيها صبغة. يعني ان يؤسلم العلمانية. واضح كده؟ او يعلم الاسلام يعني نفس الشيء اما ان يفصل الاسلام على مقاسها او يفصل العلمانية على مقاس الاسلام. المهم ان هو يحاول التقريب - [00:14:44](#)

بين هذا وذاك فالمهم الله سبحانه وتعالى هنا قال ادخلوا في السلم كافة. يعني لابد ان يكون الاسلام سلطانا عليكم تمام؟ تتعلموه وتقفون عند حدوده وتتركون كل ما يخالفه اتفضل - [00:15:02](#)

وقال اخرون بل الفريق الذي دعي الى السلم فليلهم ادخلوا فيه بهذه الاية هم اهل الكتاب امروا بالدخول في الاسلام. ذكر من قال ذلك. ساق باسناده عن ابن جريج قال - [00:15:23](#)

قال ابن عباس في قوله ادخلوا في السلم كافة يعني اهل الكتاب وساق باسناده عن الضحاك يقول في قول الله ادخل في سلم الكهف فقال يعني اهل الكتاب والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال ان الله جل ثناؤه امر الذين امنوا بالدخول في العمل بشرائع الاسلام كلها. وقد يدخل في الذين امنوا المصدقون بمحمد صلى الله - [00:15:34](#)

عليه وسلم وبما جاء به. والمصدقون بمن قبله من الانبياء والرسل وما جاءوا به وقد دعا الله كلا الفريقين الى العمل بشرائع الاسلام وحدوده. والمحافظة على فرائضه التي فرضها. ونهاهم عن تضييع شيء من ذلك. فالاية عامة لكل - [00:15:53](#)

لكل من شمله اسم الايمان فلا وجه لخصوص بعض بعض بها دون بعض نعم اغلب اغلب التفاسير آآ اللي ادت يختلف فيها آآ هي من هذا من هذا الباب ان هي كل واحد ييختار فردا مما يدخل تحت الاية يعني مما مما ما نسميه اختلاف التنوع - [00:16:08](#)

واضح فكل واحد منهم بعض الناس قال المكذبون بالانبياء آآ قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اللي هم كذبوا ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم الله كما امنتم بنبيكم ادخلوا في السلم كاف. او يكون المراد بها آآ اهل الكتاب اليهود والنصارى فالطبري هنا قال -

هي هي شاملة لكل من يشمل اسم الايمان. حتى المؤمن يراد منه ان يدخل في السلم كافة. فالمسلم يؤمر بان يدخل في السلم كافة. فهي شاملة لكل من يدخل تحت - 00:16:47

الايمان وقال فلا وجه لخصوص بعض بعض آآ بعض بها دون بعض. يعني يقول ان اللفظ عام خلاص يبقى عاما لانه لا حجة في تخصيصه. اكملت وبمثل التأويل الذي قلنا في ذلك كان مجاهد يقول - 00:17:00  
باسناده عن ابن ابي نزيح عن مجاهد قال ادخلوا في الاسلام كافة. ادخلوا في الاعمال كافة القول في تأويل قوله كافة. يعني جلسناؤه كافة عامة جميعا. كما ساق كما آآ حدثنا وساق باسناده عن قتادة. قال - 00:17:17  
وباسناده عن السدي قال جميعا. وذكر اثار غير ذلك القول في تأويل قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين يعني جلسناؤه بذلك اعملوا ايها المؤمنون بشرائع الاسلام كلها. وادخلوا في التصديق به قولاً وعملاً. ودعوا طريق الشيطان واثاره ان تتبعوها - 00:17:33

فانه لكم عدو مبين لكم عداوته. وطريق الشيطان الذي نهاه من يتبعه هو مخالف حكم الاسلام وشرائعه. ومنه لا لا. هو هو ما خالف. نعم. نعم. هو ما خالف حكم الاسلام وشرائعه. ومنه تثبت تثبت السبب وسائر سنن اهل الملل - 00:17:54  
التي تخالف ملة الاسلام. وقد بينت معنى ومنه تسببت السبب. يعني اللي هو عادة اليهود يعني. اتفضل نعم ومنه تسببت السبب وسائر سنن اهل الملل التي تخالف ملة الاسلام. وقد بينت معنى الخطوات بالادلة الشاهدة على صحته فيما مضى فكرهت اعادته في هذا الموضوع - 00:18:14

القول في هذه الآية تفضل. في هذه الآية يبين الله تبارك وتعالى وجوب ان يدخل المسلم في كل ما عرفه عن دين الاسلام. يعني كل ما عرفه يجب وعليه ان يدين به - 00:18:32  
الذي بلغك قد يكون خبرا وقد يكون شرعا. وهذا الخبر يجب ان تؤمن به وتصدق. والشرع يجب ان تدين به بمعنى ان ان لا يحل لك ان تستحل ما علمت ان الله حرمه ولا ان تحرم ما علمت ان الله احله - 00:18:45  
تمام؟ وهذا يخالف كثيرا من الاعراف ويخالف يعني الاسلام الحق الاسلام الحق يعني بعض الناس يقول لماذا يتكلم مثلا اهل الاسلام او علماء الاسلام عن مثلا الملل والنحل والمذاهب مثلا لماذا يتكلم عن الليبرالية او او الماركسية او الشيوعية او النسوية او لماذا -

00:19:02  
لان هذا هو الدين الحق والدين الحق جاء ليس فقط ليبين الحق وانما ليكشف الباطل. ولتستبين سبيل المجرمين. فيجب على المؤمن ان يميز الاسلام الحق عن كل ما لحق به. يعني كثير من هؤلاء يروج لباطله تحت ستار الاسلام او يريد آآ ان يصور للناس ان - 00:19:24

هذا المنهج لا يخالف الاسلام. فيحاول امرين يعني يحاول في اتجاهين. الاتجاه الاول ان يستدل من الاسلام بباطله. آآ تمام والعكس ان هو ويدفع النصوص التي تخالف منهجه. يأتي مثلا او حديث يقول هذه الآية ليس معناها كذا فيحرفها - 00:19:44  
وعن معناها ويأتي لحديث فيضاعفه. ونفس ما يفعله هؤلاء يفعله كثير من الجهلة. يعني وجدت بعض الناس يروج لي يعني الاحتقار المرأة ولتصغير شأنها وان هذه المرأة ليست قادرة على اتخاذ اي قرار ونحو ذلك من يعني انا بين قوسين يعني - 00:20:06  
نسميه هبل آآ ولا يشهد له لا كتاب ولا سنة. ويروج له وبعد ذلك يحط مثلا اية الرجال قوامون على النساء. هذا نفس التحريف بالضبط لا خلاف بل هؤلاء هؤلاء هم شرط يعني هم شرط في وجود المذهب النسوية مثلا. لماذا؟ لانهم يقدمون منهاجا باطلا محرفا -

00:20:25  
يستدلون عليه بالوحي فيكونون سببا كما ان العلمانية ما سبب العلمانية في اوروبا؟ وجود الرهبانية النصرانية استبداد الكنيسة وظلم الكنيسة وجود الرهبانية النصرانية كان سببا في نشأة العلمانية. كرد فعل - 00:20:48  
فلذلك لازم لازم على المرأة والرجل الذي يريد ان يعرف شيئا ان يطلبه ممن يثق به من اهل العلم. طبعا عن طريق الكتاب والسنة. لان



بعض الناس يقول انا لا استطيع ان اتصرف مع هذه النصوص مباشرة - [00:21:04](#)

خلاص يعني ابحث عن من تثق في ديني. لكن الشاهد هنا ان كثيرا من هؤلاء على وسائل التواصل وغيرها عنده انحراف. يعني مثلا رأى المرأة تبالغ في ذكر حقوقها وفي قوتها وفي كذا وفي كذا فهو العكس بقى. وبعضهم يفعلها من باب المكايدة - [00:21:18](#)

تصوروا ان شخص يستعمل نصا شرعيا ليكايد به ويغيب مش مش لا هي المكايدة والغيب ليست اصلا انما الاصل هو ان تبين الحق.

تمام؟ هذا الحق يغيب الكفار. مش انك انت تفتعل شيئا حتى تغيب به. وهو اصلا منكر - [00:21:36](#)

فالغيب ليس مقصودا في نفسه. وانما المقصد ان تبين الحق الذي يغيظهم زي واحد شاب قبيلته يعني بدون ذكر للكلية يعني كان في كلية كبيرة وبيروح الجامعة آ مش مسرح شعره وشكله غريب يعني بصراحة لابس لبس وحش ومش مهتم بنفسه - [00:21:54](#)

وقلت لها ليه يا ابني بتعمل كده؟ قال انا بغيب العلمانيين اللي معي في الجامعة. قلت له بتغيظهم في ايه؟ ده انت انت بالعكس انت بتثبت عندهم فكرة انك انسان متخلف - [00:22:14](#)

انت شكلك عامل ازاي وشعرك عامل ازاي ولبسك عامل ازاي؟ انت عايز تغيظهم بجد تفوق نتفوق عليهم وبين لهم للمسلم متفوق. مش تروح لابس لي آ لبس وحش ومش مغسول وريحتك مش كويسة وشعرك منكوش. وتقول بغيظهم ما هذا الكلام - [00:22:24](#)

هو ده بالضبط صورة مصغرة مما يفعله هؤلاء. يأتون بنص في القرآن يغيظون به. يقول للمرأة امرأة مثلا بتعلق عليه تعليق في

الفيس بوك. فيقول لها اه ما مناقصات عقل ودين ما انتم اكثر اهل النار. ما ما هذا الهدف - [00:22:39](#)

هذا تحريف للنص الشرعي واخراج لهذا النص عن عن معناه الشاهد اللي عايز اقوله ان كثير من هؤلاء يعني الذين يزعمون انهم يهتدون بالقرآن لأ هم قطاع طرق وليسوا هادين الى كتاب الله تبارك وتعالى. الذي يهدي الى كتاب الله ينبغي ان يكون مقصده منه اعلاء - [00:22:54](#)

كلمة الحق بعد طلب هذا الحق يعني لا يكفي فقط النية لا لابد يعني كثير من الشباب الان اول ما تأتبه اي اول ما ينزل حدث يدخل على طول في - [00:23:14](#)

التعليق على هذا الحدث هو لا يتصور الحدث ولا عنده علم يعلم به الحدث ولا اي شيء. مجرد تهور وتسرع تمام فهو يظن بذلك ان هو يعني ايه يقول لي طيب ما انا لازم لازم الناس تسمع طب انت لسه عندك علم - [00:23:25](#)

انت لسه عندك علم اسكت او تعلم ادخل بيوت من ابوابها. بعض الشباب يدخل في مناظرة اليهود والنصارى وهو والله لا يعرف شيئا عن الاسلام الا يدوبك. يعني ما يعني ما يعرفه عامة الناس - [00:23:41](#)

طب انت يقول طب الا يرد احد على هؤلاء؟ طيب لو ارادوا الخروج لاعدوا انت لو اردت هذا الباب اعد له اتعلم نفس هؤلاء اطلب منه ان يحضر خمس ايام لأ انا لسة هحضر انت هتستعبط! امال انت تريد انك انت ده انت جزء انت الجزء الاكبر في المشكلة. ولست ولست من الحل. المهم - [00:23:55](#)

ان يعني ان الانسان لابد ان يحترم دينه وان يدخل في السلم كافة وان وان يتعلم ان يقول لا اعلم اذا لم يكن يعلم والا يضع النص في غير موضعه - [00:24:15](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال حديثا في موضع معين وله منه مقصد لا يحل لي ابدأ ان استعمل هذا النص في غيره. هذا تحريف يعني واحد على المنبر ولا بلاش لو فتحت في الموضوع ده هنضيع الدرس بلاش اصل انا في قلبي اشياء كثيرة من هؤلاء - [00:24:28](#)

يطلع يجيب نص يغيب به يغزبي الناس واللي بيغيظهم دول ناس طيبين على فكرة يعني كثير منهم ناس طيبين مش فاهمين يعني بدل ما يستعمل العلم رحمة للناس لأ يعني يعملوا مكايدة - [00:24:45](#)

واحد يتكلم عن التعدد بدل ما يبين سنة الله فيه وحكمة الاسلام فيه ومشروعيته لأ يستعمله للغيز والمناكفة سبحانه الله نعوذ بالله ان نكون من هؤلاء اكمل القول في تأويل قوله فان زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. يعني جل معلى معلى يا وئام اجتهد شباب من هذا ان - [00:24:59](#)

التقصير في شيء من الدين هو من اتباع خطوات الشيطان. وهذا من معنى ونسوا حظا مما ذكروا به يبقى كلمة ولا تتبع خطوات خطوات الشيطان يعني من من اعظم خطوات الشيطان - [00:25:24](#)

ان يجعلك ترفض شيئا من الدين والا تدخل فيه. يعني بصوا يا شباب فيه فرق بين ان المرأة مثلا خليني اضرب ما دمنا ضربنا امثلة على المرأة اليوم. في فرق بين ان المرأة تغار من ان يتزوج عليها زوجها - [00:25:39](#)

هذا اصل في المرأة. يعني اذا لم يكن هذا في المرأة لا تكون مرأة. لا تكون امرأة. يعني ان يكون في فيها هذا الاصل. تمام وكانت الغيرة في امهات المؤمنين رضي الله عنهن لا اشكال في ذلك. يعني في في كثير منهن جاءت اخبار عنهن - [00:25:52](#)

لكن ان ترفض هذا الحكم الشرعي فهذا نقص في الايمان. وقد يصل الى الكفر ان واحدة تنكر حكما شرعيا. يعني تنكر مشروعيتها يبقى احنا نفرق بين امرين يا شباب. انا مثلا شخص - [00:26:09](#)

شخص يأتيه حكم في الشريعة هذا الحكم يخالف هواه يجب عليه ان يقبله حتى لو ضعف هو وخالفه. لا لا يكون لا يكون مخالفته له من باب الانكار يبقى دي فكرة مهمة ان لا يدخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان من اعظم خطوات الشيطان ان ترفض حكما عرفت يقينا انه - [00:26:23](#)

في كتاب الله او حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا ليس يعني هذا ليس من الايمان وهذا ينقص به ايمان العبد وقد يصل به الى الكفر. ان هو يعترض على الشريعة. او يجادل في آيات الله - [00:26:45](#)

او او يلقي الاشكالات والشبهات على نصوص الشريعة هذا لا شك انه من خطوات الشيطان انما يجب ان تسلم وهذا معنى الاسلام. وامرنا لنسلم لرب العالمين. بعد ذلك تسأل عن الحكمة. آآ تبدأ تسأل مثلا عن - [00:26:58](#)

اه كيفية تطبيق هذا العمل؟ اه حتى لو ضعفت نفسك فلم تقم بهذا العمل لا يكون من باب الايه؟ من باب المحادة او المخالفة او تعمد المخالفة. وان كان الاولى واللاحق هو ماذا؟ انك انت تدعن لهذا الامر. يبقى فيه خيط يا شباب يعني بين - [00:27:13](#)

افهم هذه الفكرة انها مهمة جدا. في خيط بين الله سبحانه وتعالى مثلا قال كتب عليكم القتال وهو كره لكم الله سبحانه وتعالى يعلم ان المرء يعني في اصل ذاته في تكوينه يخاف الموت. فهو يكره الموت. لان الجهاد قد يؤدي الى الموت. تمام - [00:27:33](#)

والله سبحانه وتعالى ان افهموا القاعدة دي يا شباب. ليس من شرط الأمور به ان يكون محبوبا ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروها الشرط ان يكون مستطاعا. يعني مثلا انسان يقول انا احب مثلا ان انا انظر الى المحرمات - [00:27:49](#)

طيب فيقول كيف يأمرني الله بما آآ بما آآ ينهاني الله عما احب تمام؟ هنقول له ليس من شرط الامر والنهي الامر ان يكون في امر في آآ اقصد النهي ان يكون في شيء تكرهه. لأ - [00:28:07](#)

المهم انك تستطيعوا ان ربنا قال فاتقوا الله ما استطعتم. يبقى انا ممكن في نفسي في نفسي مثلا عاوز انام عشان الاذان بتاع الفجر انن وانا نفسي انام. انا حابب النوم - [00:28:24](#)

لكني تركت هذا لله. وهذا يعظم الثواب. واحد تاني مر جنبه فتاة. فنفسه يبص عليها. تمام؟ لكنه قاوم نفسه لوجه الله. تمام هذه الفكرة هذا هو الامتحان اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فيبقى المرأة - [00:28:36](#)

لا يحل لها ابدان ان تنكر حكما شرعيا لكونه يخالف هواه. لا المرأة ولا الرجل طبعا ولكن عشان احنا بدأنا المسألة عن المرأة كونها بقى هي بعد ذلك هذا الامر يعني هذا الامر صعب عليها - [00:28:57](#)

او يشق عليها او لا تستطيع هذا شيء اخر لا تستطيع من جهة ايه؟ من جهة من جهة ليس من جهة عدم الاستجابة ان هي تنكر هذا الحكم شرعيا لأ - [00:29:11](#)

فاهمين ارجو ان يكون الفكرة وصلت. يبقى لا يحل ابدان ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ابدان هذا هو معنى الاسلام - [00:29:23](#)

القول في تأويل قوله فان زلتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم يعني جلسناؤه بذلك فان اخطأتم الحق فضللتم عنه وخالفتم الاسلام وشرائعه من بعد ما جاءتكم حججي وبيانات هداي. واتضح لكم صحة امر الاسلام - [00:29:37](#)

التي قطعت عذرکم ايها المؤمنون. فاعلموا ان الله ذو عزة لا يمنعه من الانتقام منكم مانع. ولا يدفعه عن عقوبتكم على مخالفتكم امره ومعصيتك ومع اياه دافع حكيم فيما يفعل بكم من عقوبة على معصيتكم اياه بعد اقامة الحجة عليكم وفي غيره من اموره -  
[00:29:56](#)

وقد قال عدد من اهل التوبة. تفضل سبحانه وتعالى قال فان زلتم من بعد ما جاءتكم البينات. فالله سبحانه وتعالى لا يعذب احدا لا تبغى الحجة لابد ان تبغى البينات. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. خلاص كده؟ وما تفرق الذين اوتوا - [00:30:15](#)

الا من بعد ما جاءتهم البينة. ها من بعد ما جاءتهم البينات او العلم باغيا بينهم. الله سبحانه وتعالى حكيم عليم رحيم. لا لا يظلم اذ قال ذرة لا يحاسب عبده الا بعد بلوغه الحجة وبعد بلوغ البينات. فالله سبحانه وتعالى يقول فان زلتم يعني ان اخطأتم او ضللتكم بعد مجيء البينات هذا يدل - [00:30:35](#)

على ان المؤمن لا يحل له ابدأ بعد ما جاءت البينات ان يجادل ربنا قال يجادلونك في الحق بعدما تبين لأ لا يحل لك بل المؤمن يقول اسلمت وجهي لله. والا اليهود مثلا الله سبحانه وتعالى قال عنهم ان هم قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا - [00:30:57](#)

وكفروا بعدما جاءتهم البينات فيبقى دي ده امر مهم جدا. طيب ما وظيفة الدعاء هنا؟ ان ينشروا البينات بين الناس. والحجج لا يذكرون الحق فقط وانما يذكرون البينات التي آآ يعني يمهّد بها للحق ويطمئن بها القلب - [00:31:18](#)  
اكمل وقد قال عدد من اهل التأويل ان البيانات هي محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن. وذلك قريب من الذي قلنا في تأويل ذلك. لان محمدا صلى الله عليه وسلم هو القرآن - [00:31:36](#)

وانا من حجج الله على الذين خوطبوا بهذه الاية. غير ان الذي قلناه في تأويل ذلك اولى بالحق. لان الله قد احتج على من خالف الاسلام من احبار اهل الكتاب بما - [00:31:49](#)

عهد اليهم في التوراة والانجيل وتقدم اليهم على السن انبيائهم بالوساط به فذلك وغيره من حجج الله عليهم. مع ما لزمهم من الحجة بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن. فلذلك اخترنا ما اخترنا من التأويل في ذلك - [00:31:59](#)

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر احوال القائلين في تأويل قوله فان زلتم باسناده عن اسباط عن السدي قال فان في قوله فان زلتم يقول فان ضلتم. وعن ابن عباس في قوله فان زلتم قال والزلل الشرك. ذكر احوال - [00:32:15](#)

القائلين في تأويل القول من بعد ما جاءتكم البينات لقب اسناده عن السدي قولوا من بعد ما جاءتكم من بعد ما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم. وباسناد عن ابن جريج قال الاسلام والقرآن - [00:32:32](#)

ساق باسناده عن ابي عن ابي جعفر عن الربيع يقول عزيز في نعمته حكيم في امره. في في الاية فاعلموا ان الله عزيز حكيم يقول عزيز في نعمته حكيم في امره - [00:32:46](#)

القول في تأويل قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة يعني جل ثناؤه بذلك هل ينظر المكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة ثم اختلفت القراءة في قراءة - [00:32:57](#)

فقرأ بعضهم هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ بالرفع عطفا على الملائكة عطفا بالملائكة على اسم الله على معنى هل ينظرون الا يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام - [00:33:12](#)

وساق باسناده عن ابي العالية قال في قراءة ابي ابن كعب هل ينظرون الا يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام؟ قال يأتي الملائكة في ظلل من الغمام ويأتي الله فيما شاء - [00:33:28](#)

وقد وقد حدث وساق باسناده عن الربيع قال هل ينظرون الا يأتيهم الله في الظلم في ظلل من الغمام والملائكة؟ الاية. وقال ابو جعفر الرازي وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا يأتيهم الله - [00:33:40](#)

ها هو الملائكة في ظلل من الغمام كقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وقرأ ذلك اخرون هل ينظرون الا يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة بالخفض عطفا بالملائكة على الظل بمعنى هل ينظرون الا - [00:33:54](#)



يأتيهم الله في ظلل من الغمام وفي الملائكة وكذلك اختلفت القراءة في واختلفت القراء في قراءة ظلل. فقرأها بعضهم في ظلل. وبعضهم في ظللال. فمن قرأها في فانه وجهها الى انها جمع ظلة. والظلة تجمع ظلل ظلل وظلال. كما تجمع الحلة حلل والجلة -

[00:34:13](#)

واما الذي قرأها في ظللال فانه جعلها جمع ظلة. كما ذكرنا من جمعهم الخلة خلال وقد يحتمل ان وقد يحتمل ان يكون قارنه كذلك وجهه الى ان ذلك جمع ظل. لان الظل لان الظلة والظل قد جمع - [00:34:36](#)

جميعا ظلالة يا وقام احنا عندنا احنا عندنا غير الطبعة دي. احنا عندنا الطبعة اللي عندنا الجلة كما ذكرنا آآ من جميعهم الجلة من من جمعهم الجلة جلالا. انت عندك الخلة - [00:34:54](#)

احنا عندنا الجولة. المهم ان احنا نعرف ان في فرق بين الطبقتين يعني الصواب من والصواب. وقد نعم. والصواب من القراءة في ذلك عندي. هل ينظرون الا يأتيهم الله في ظلل من الغمام - [00:35:11](#)  
لخبر روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفاً فدل بقوله طاقات على انها ظلل لا ظللال. لان واحد الظلل ظلة وهي الطاق. واتباعا لخط المصحف. وكذلك الواجب في كل - [00:35:27](#)

اتفقت معانيه واختلفت في قراءته القراء ولم يكن على احدى القراءتين دلالة تنفصل بها عن من الاخرى. غير اختلاف خط فالذي ينبغي ان تؤثر قراءته منها ما وافق رسم المصحف - [00:35:45](#)  
يا ريت نضع خط هذه قاعدة يا شباب هذه قاعدة نعيدها مرة اخرى هو الان صوب هذه القراءة بناء على خبر لم يسنده يعني هو لم يسند هذا الخبر الان - [00:36:00](#)

ربما بعد ذلك سيسنده. المهم ان هو الى الان لم يسنده. اللي هو قال ان من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفاً اه المهم قال ايه آآ قال آآ وكذلك الواجب وكذلك الواجب في كل ما اتفقت معانيه واختلفت في قراءته القراءة. يعني المعنى واحد - [00:36:12](#)  
لكن اختلفت القراء في قراءته ولم يكن على احدى القراءتين دلالة تنفصل بها آآ تنفصل بها من الاخرى غير اختلاف خط المصحف. يعني الاتنين في نفس المعنى ها ولكن الاختلاف فقط في خط المصحف - [00:36:35](#)

تمام؟ فالذي ينبغي ان تؤثر قراءته منها ما وافق الرصد بقى المصحف. يعني هو يجعل موافقة رسم المصحف من المرجحات بين القراءة. دي قاعدة مهمة يا شباب. الناس منكم اللي بيكتبوا فوائد فيه في القراءات - [00:36:52](#)  
ماشي اكمل واما الذي هو اولى بقراءتين فيه والملائكة بالصواب بالرفع عطفاً بها على اسم الله على معنى هل ينظرون الا يأتيهم الله في ظل من الغد تمام؟ والا ان تأتيهم الملائكة على ما روي عن ابي بن كعب لان الله جل ثناؤه قد اخبر في غير موضع من كتابه ان الملائكة تأتيهم - [00:37:07](#)

وقال جل ثناؤه وجاء ربك والملك صفا صفا. وقال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك فان اشكل على امرئ قول الله جل ثناؤه والملك صفا صفا فظن انه مخالف معناه معنى قوله - [00:37:29](#)

هل ينظرون الا يأتيهم الله في ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ اذ كان قوله والملائكة في هذه الاية بلفظ جمع وفي الاخرى بلفظ واحد. فان ذلك خطأ من الظن وذلك ان الملك في قوله وجاء ربك والملك بمعنى الجميع. ومعنى الملائكة والعرب تذكر الواحدة بمعنى الجميع فتقول فلان - [00:37:48](#)

كثير الدرهم والدينار يراد به الدراهم والدنانير. وهلك البعير والشاة بمعنى جماعة الابل والشاة فكذلك قوله والملك بمعنى الملائكة ثم اختلف اهل التأويل في قوله في ظلل من الغمام. وهل هو من صلة فعل الله جل ثناؤه؟ او من صلة فعل الملائكة؟ ومن الذي يأتي فيها - [00:38:08](#)

فقال بعضهم هو من صلة فعل الله ومعناه هل ينظرون الا يأتيهم الله في ظلل من الغمام وان يأتيهم الملائكة؟ ذكر من قال ذلك ساق باسناده عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله - [00:38:30](#)  
في قول الله هل ينظرون الا يأتيهم الله في ظل من الغمام؟ قال هو غير السحاب. لم يكن الا لبني اسرائيل في تيههم حين تاهوا. وهو

الذي يأتي الله فيه يوم القيامة - 00:38:43

وباسناد عن قتادة قال يأتيهم الله يأتيهم الله وتأتيهم الملائكة عند الموت وباسناده عن عكرمة قال طاقات من الغمام والملائكة حوله قال ابن جريج وقال غيره والملائكة بالموت وقولوا عكرمة هذا وان كان موافقا قول من قال ان قوله في ظلل من الغمام من صلة فعل الرب تبارك وتعالى الذي تقدم ذكرناه فانه له مخالف في صفة - 00:38:53

ملائكة وذلك ان الواجب من القراءة على تأويل على تأويل قول عكرمة هذا في الملائكة الخفض. لانه تأول الآية هل ينظرون الا ان يأتيهم الله الله في ظلل من الغمام وفي الملائكة. لانه زعم ان الله تعالى يأتي في ظلل من الغمام والملائكة حوله. هذا ان كان وجه قوله والملائكة - 00:39:21

كان اولي. ان كان وجه قوله. نعم هذا ان كان وجهها نعم اذا ان كان وجه قوله والملائكة حوله الى انهم حول الغمام وجعل الهاء في حوله من ذكر الغمام. وان كان وجه قوله والملائكة والملائكة - 00:39:41

الى انهم حول الرب تبارك وتعالى وجعل الهاء في قوله من ذكر الرب عز وجل. فقوله نظير قول الآخرين الذين قد ذكرنا قولهم غير مخالف في ذلك غير من احسن ما يفعله الطبري رحمه الله ان هو يشرح لك القول ووجهه - 00:39:58

ويذكر احتمالات القول. فاحنا عندنا كلمة ايه؟ عندنا قول عكرمة هنا اخره هو قال طاقات من الغمام اللي هي الياه؟ الا يأتيهم الله في ظلم الغام. قال يعني طاقات من الغمام والملائكة حوله. طيب الملائكة حوله - 00:40:16

ما معنى الملائكة حوله؟ يعني حول حول الله تبارك وتعالى او حول الغمام. فهو بناء على ذلك يعني ايه؟ يوجه الاقوال وربما انت تظن ان القول مخالف لباقي الاقوال بينما هو له وجه يكون موافقا به باقي الاقوال - 00:40:33

طبعاً وهذا طبعاً يثبت الله تبارك وتعالى صفة المجيء الاثنيان او المجيء يوم القيامة آآ يعني على ما يليق به تبارك وتعالى. ماشي اكمل وقال اخرون. قال اخرون بل قوله في ظل من الغمام من صلة فعل الملائكة. وانما تأتي الملائكة فيها. فاما الرب تعالى ذكره فانه يأتي فيما شاء. ذكر من قال - 00:40:48

كذلك. ساق باسناده عن الربيعه في قوله هل ينظرون الا يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ الآية قال ذلك يوم القيامة تأتيهم الملائكة في ظلل من تمام. قال الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والرب تعالى يجيء فيما شاء. واولى التأويلين بالصواب في ذلك تأويل من وجه قوله في ظلل من الغمام - 00:41:09

الى انه من صلة فعل الرب وان معناه هل ينظرون الا يأتيهم الله في ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة لما حدثنا لما حدثنا وساق باسناده عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طاقات ياتي ان من الغمام طاقات - 00:41:29

تفضل شيخنا تقول شيء لا لا اكمل. انا يعني لما قلت لكم المرة اللي فاتت ان هو آآ الى الان لم يسند الخبر لان عارف ان هو بعد ذلك سيسنده. لان بعض الناس احياناً بيتعجل في ماذا - 00:41:50

ده يتعجل فيه ان هو يحكم على انه ان هو لم يسند الخبر بناء على ان هو ذكره اولاً مجملاً. الخبر اللي هو ذكره ستمية وستة اسنده هنا ستمية وعشرة - 00:42:02

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفاً. وذلك قوله هل ينظرون الا يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر واما معنى قوله هل ينظرون اذا فاذا خفيفة كده - 00:42:12

انت حينما ترى اسناداً مثل هذا الاسناد وانت تريد ان تحكم عليه سريعاً. يعني لا تأخذ خطوات كثيرة. ماذا تفعل تأتي لاول راوي طبعاً ده لو انت يعني مهتم بعلوم الحديث وتعرف الرواة وتميزهم يعني - 00:42:28

تأتي لاول راوي بعد السلسلة المشهورة. احنا عندنا السلسلة المشهورة هنا مين ؟ عكرمة عن ابن عباس. فتبحث في ترجمة هذا الراوي. هذا مفتاح الحكم على الحديث ان مثلاً عندنا عمرو بن دينار عن جابر - 00:42:42

او مثلاً نافع عن ابن عمر او قتادة عن انس. تمام؟ او عكرمة عن ابن عباس هذه اسانيد في الاصل صحيحة ولكن قد آآ يعني يكون آآ الراوي الذي وصل اليها ضعيفاً - 00:42:56

فانت تبحث عن اول راوي في هؤلاء وتبحث عن ترجمتي في كتاب الكامل لابن عدي او المجروحين لابن حبان او الضعفاء للعقيلي او ميزان الاعتدال للذهبي. فقد تجد هذا حديث من منكراته او اخطائه قد تجد. وقد يكون صحيحا. تمام - [00:43:10](#)  
طيب اكمل المحقق عندي في النسخة يا شيخ ضعف هذا الحديث ضعيف هو ضعيف انت لو رجعت الى ترجمة واهرام هذا اه ستجد نعم ضعفه وذكر السبب هو قال ضعيف سلمة صدوق في غير زمعة وهذا مما رواه عنه زمعة وزمعة ضعيف وابن جريج المدلس -

[00:43:28](#)

يصرح وابراهيم ابن المختار ضعيف وكذلك دي طريقة خطأ في حكم على الاسانيد اللي هو عملها المحقق عندك يا واثم ليه؟ لان هو هنا عايز يعدد اسباب وهذا ليس صحيحا. لان احنا عندنا واحد هو الذي اخطأ في هذا الحديث - [00:43:49](#)  
في فرق بين اسباب الضعف وبين آ من اخطأ. فاللي هو يبذره هذه دي ده تكثير في الاسباب فقط ليه؟ نعم. لان لو لو هذا الراوي الذي اخطأ في هذا الحديث هو سلمة بن وهران فلا حاجة لنا بان نعدد هذه الاسباب. تمام - [00:44:03](#)  
فكونه يعتمد على ان ابن جريج مدلس وقد عنعنه هادي يعني هذا يعني في رئيسة حكم سطحي جدا على الروايات. لازم ابدأ انا من اول راوي من اول راوي بعد السلسلة الكبيرة. واكثر المحققين يعني في هذا الزمان لا يفعلون هذا. ماذا يفعلون؟ يعدد. يقول لك ان ده صدوق وان - [00:44:21](#)

ده مش عارف مدلس وقد عنعنه لأ هذه طريقة سطحية في الحكم. انت اصلا في الاصل عندك من هو مفتاح هذه الرواية هو اللي هو دار عليهما دار الحديث اللي هو بعد الراوي المكتر. او الثقة زي عكرمة عندنا هنا. اللي بعده على طول تبحث في ترجمته. المهم هذا خلينا ندرسه في علوم الحديث لكن الى ان نكتفي فقط - [00:44:43](#)  
هذا الاثر لا يثبت ماشي. نعم. اتفضلوا اعمل معنى قوله وما معنى قوله هل ينظرون فانه ما ينظرون؟ وقد بينا ذلك بعلمه فيما مضى من كتابنا هذا قبل اختلف في صفة اتيان الرب تبارك وتعالى الذي ذكره في قوله. هل ينظرون الا يأتيهم الله؟ فقال بعضهم لا صفة لذلك غير الذي وصف به نفسه عز وجل - [00:45:03](#)

من المجيء والاتيان والنزول. وغير جائز تكلف القول في ذلك لاحد الا بخبر من الله جل جلاله او من رسول من رسول مرسل. فاما القول في صفات واسمائهم فغير جائز لاحد من جهة الاستخراج الا بما ذكرنا. وقال اخرون اتيانه جل ذكره نظير نظير ما يعرف - [00:45:26](#)

من مجيء الجاء من موضع الى موضع وانتقاله من مكان الى مكان وقال اخرون معنى قوله هل ينظرون الا يأتيهم الله يعني به هل ينظرون الا يأتيهم امر الله كما يقال قد خشينا ان تأتينا بنو امية يراد - [00:45:45](#)  
حكمهم. وقال اخرون بل معنى ذلك هل ينظرون الا ليأتيهم ثوابه وحسابه وعذابه كما قال عز وجل بل مكر الليل والنهار. وكما وكما يقال قطع الوالي اللص او ضربه وانما قطع قطعه اعوانه - [00:46:00](#)

وقد بينا معنى الغمام فيما مضى من كتابنا هذا قبل فاغنى ذلك عن تكريره لان معناه ها هنا هو معناه هناك. فمعنى الكلام اذا هل ينتظر التاركون الدخول في السلم كافة والمتبعون خطوات الشيطان الا يأتيهم الله في ظلل من الغمام فيقضي في امرهم ما هو قاض - [00:46:17](#)

كما حدثنا وساق باسناده عن محمد بن كعب القرظي عن ابي هريرة قال. معلى خليفا نقف مع هو ذكر هنا اكثر من قول اللي هو فيه آ فقال بعضهم لا صفة لذلك غير الذي وصف به نفسه اللي هو اثبات - [00:46:35](#)

اثبات مجيء الله تبارك وتعالى واتيانه. خلاص وهذا هو الحق لان الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه وهو اصدق قبيلا. واحسن حديثا. والله سبحانه وتعالى نسب الفعل هنا لنفسك. فخلاص لا اشكال في ذلك - [00:46:51](#)  
الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء يعني هذا نص عادي جدا خبر لم لم يتأوله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرج عن معناه ولم ولم يعني يستغربه الصحابة امر عادي جدا - [00:47:05](#)

هذا خبر عن الله تبارك وتعالى وهو اعلم بنفسه. فيجب علينا ان نسلم له والله ليس كمثله شيء. تمام؟ لكن ما هي المشكلة ان ان كثير

من الناس يعني كيف هذه الصفات ويشبهها بصفات المخلوقين. فلاجل ذلك ينكر ان يتصف الله تبارك وتعالى بها - [00:47:16](#) لذلك اذا جاء هذا الفعل منسوباً الى الله تبارك وتعالى فنحن نثبتته الى الله عز وجل كما هو. دون ان نحرفه اه طبعاً هو قال قال اخرون هل ينظرون الا يتيم الله يعني به؟ هل ينظرون الا ان يأتيهم امر الله؟ والتانيين قال ايه - [00:47:35](#) قال اخرون هل ينظرون الا يأتيهم ثوابه؟ طبعاً كل هذا آ آ اخراج لكلام الله تبارك وتعالى عن مراده وعن ظاهره. يعني ايه انا يعني لا اعرف لماذا لماذا لم ينكر الطبري آ هذين القولين او الاقوال - [00:47:51](#) اللي هو القولين الآخرين آ هو قال ايه؟ وقال اخرون اتيانه جل ذكره نظير ما يعرف من مجيء الجاني من موضع الى موضع وانتقاله من مكان الى مكان لا حتى هذا تكييف كمان يعني احنا احنا لا حاجة لنا بذكر هذه التكييفات. احنا عندنا خبر - [00:48:11](#) يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلم من الغمام فنحن نقول كما جاء. ان الله تبارك وتعالى يأتي في ظلم من الغمام بس خلص الموضوع. الامر سهل جداً بالمناسبة يأتي الاشكال بهذه الزيادات. يعني مثلاً الرحمن على العرش استوى. خلاص الله سبحانه وتعالى اخبرنا بذلك نؤمن به ونصدق. لان الله اصدق قيل واحسن - [00:48:28](#) حديث ويريد ان يبين لنا فخلاص ما هي المشكلة؟ لا تأتي المشكلة الا بان تتصور كيفية معينة فهذا تضطر به ان تنكر هذه الصفة وكيف تنكرها وقد اثبتها الله عز وجل؟ انت لا تحتاج الى هذه التأويلات ابداً - [00:48:48](#) ثبت لله تبارك وتعالى كما جاء. لذلك هو اول قول فقال بعضهم لا صفة لذلك غير الذي وصف به نفسه عز وجل من المجيء والاتيان والنزول. وهو وذكر هنا المجيء والاتيان - [00:49:05](#) لم يذكر نزول يمكن يقصد حديث النزول الله اعلم. قال وغير جائز تكلف القول في ذلك لاحد الا بخبر من الله جل جلاله هل ممتاز جداً. كلام زي الفل فاما القول في صفات آ الله واسمائه فغير جاهز لاحد من جهة آ الاستخراج آ الا بما ذكرنا. كلام زي الفل ممتاز جداً ما فيش اي مشكلة - [00:49:17](#) انما الاقوال بقى التي بعد ذلك اما قول في يذكر شيئاً زائداً بيقول ان الاتيان هذا من من جنس اتيان الجاء. او آ ان هو نسيان الثواب او اتيان الامر. لا لا حاجة لنا بهذا. نقول كما قال الله عز وجل. وجاء ربك والملك صفاً صفاً. آ هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ فقط - [00:49:37](#) لا نتكلف القول في ذلك. نعم قال في معنى الكلام احنا وصلنا لايه في معنى الكلام ولا ايه يا واثم؟ وصلنا الى آ للاستاذ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. في الحديث - [00:49:57](#) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توقفون موقفاً واحداً يوم القيامة مقدار سبعين عاماً لا ينظر اليكم ولا يقضى بينكم. قد حصر عليكم فتبكون حتى ينقطع الدمع - [00:50:12](#) ثم تدمعون دماً وتبكون حتى يبلغ ذلك منكم الاثقال. او يلجمكم فتضجون. ثم تقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضي بيننا فيقولون من احق بذلك من ابيكم ادم جبر الله تربته وخلقه بيده ونفخ فيه من روحه - [00:50:22](#) يعني الحديث يعني الحديث ضعيف الطبري اه نعم الطبري رحمه الله يحاول ان يستقصي وهذا الاستقصاء في يعني في فيه اشكالان. الاشكال الاول انه آ يعني يكثر الاسانيد اه مع ان نفس الاسنان بمعنى واحد. تمام - [00:50:38](#) وان كان الاولى ان يفعل كما فعل البخاري رحمه الله من الاختصار الامر الثاني انه يجمع يعني واحياناً يعني احياناً لا يهتم بمسألة صحة الرواية اظن ان يعني هذين الامرين يعني ربما من اكبر المآخذ على هذا الكتاب. اللي هو الاكثار من الرواية - [00:51:01](#) تمام وان كان بعضها يعني عن بعض. والامر الثاني ان هو احياناً يرد احاديث يعني بها ضعف. ولا يعلق عليها المهم ان هذا الحديث يعني فيه ضعف آ اكمل من اول وهذا الخبر يدل - [00:51:22](#) طبعاً هو بكى خبر واستنبط هي دي المشكلة ان هو ذكر الخبر وبنى عليه وبنى عليه اشياء فهذا هو وادي الاشكال. قال وهذا الخبر يدل قال وهذا الخبر يدل على خطأ قول قتادة في تأويل قوله والملائكة انه علي به والملائكة تأتيهم عند الموت لانه صلى الله عليه وسلم ذكر انهم يأتيونهم بعد - [00:51:35](#)

قيام الساعة في موقف الحساب حين تشقق السماء وبمثل ذلك روي الخبر عن جماعة من الصحابة والتابعين كرهنا اطالة الكتاب بذكرهم وذكر ما قالوا في ذلك ويوضح ايضا صحة ما اختفى. يعني هو جيد ان هو هنا لم يذكر يعني حتى لا يطول الكتاب. نعم يعني هو يعني رحمه الله مع كل هذا الاكثار يرى انه - [00:51:58](#)

هو لم لم يطل يعني عليه رحمة الله. طيب اكمل. اه عفوا شيخنا ممكن سؤال نعم. الحديث الذي ذكره الطبري وبنى عليه حكم.

الحديث السابق ان يكون صح عنده الحديث لم يعلق عليه - [00:52:19](#)

يعني احتمال ولكن آآ يعني الاحتمال بعيد عندي يعني ممكن يكون هو آآ يراه صحيحا يعني ممكن يكون يراه صحيحا ولكن المشكلة في ايه؟ انك انت حينما تجد حديث مثل هذا - [00:52:35](#)

ولا تجد وجوده الا في الكتب البعيدة ولم يرضى ان يخرجها الاثمة آآ مثلا احمد وآآ ومالك وآآ وكذلك مثلا البخاري ومسلم الكتب الستة وبعدين تجده في الكتب البعيدة - [00:52:51](#)

هذا مظنة للانكار والضعف فهذا الحديث لا اعلم في هذه الكتب انما هو موجود مثلا عند ابن ابي الدنيا آآ موجود مثلا في كتب

التفسير المسندة. آآ ممكن موجودة عند الطبراني مثلا فاهم؟ عند البيهقي عند ابي الشيخ في كتاب العظمة - [00:53:07](#)

فهذه الكتب البعيدة هي مظنة الضعف لا اعلم والله ربما يكون صح عنده او او هو يعني لم يفتش عنه الله اعلم. المهم ان هذا الحديث يعني لا يثبت نعم. بارك الله فيك شيخنا - [00:53:27](#)

يوضح ايضا صحة قال ويوضح ايضا صحة ما اخترنا من القراءة في قوله والملائكة بالرفع على معنى وتأنيهم الملائكة. ويبين ويبين عن خطأ قراءة من قرأ ذلك بالخفض لانه اخبر صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تأتي اهل القيامة في موقفهم حين تفطر السماء قبل ان ياتيهم ربهم في ظلل من الغمام - [00:53:41](#)

الا ان يكون قارئ قارئ ذلك ذهب الى انه تعالى ذكره وعني عنا بقوله ذلك الا ان يأتهم الله في ظلل من الغمام وفي الملائكة الذين يأتون اهل الموقف حين يأتهم الله في ظلل من الغمام. فيكون ذلك وجها من التأويل وان كان بعيدا عن قول اهل العلم ودلالة الكتاب - [00:54:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة ما دام قال الثابتة يبقى هو بيصحح الخبر لان هو لم يذكر غيرها الى الان يعني هو ذكر عندنا عندنا ذكر الخبر اللي هو - [00:54:20](#)

الي هو خبر ابي هريرة اللي هو اسنده عن ابي هريرة صفحة ستمية وحداشر وآآ كذلك الخبر اللي هو آآ صفحة ستمية وعشرة اللي هو حديث عكرمة عن ابن عباس. فواضح كده ان هو بيصححه - [00:54:36](#)

لانه قال آآ والاخبار الثابتة ماشي اكمل. بارك الله فيك قال القول في تأويل قوله وقضي الامر ترجع الامور. خلينا نخلي اسامة يقرأ شوية بارك الله فيك. بارك الله فيك - [00:54:51](#)

اه معك الكتاب يا اسامة؟ من ستمية؟ وهذا الخبر وهذا الخبر يدل على خطأ قومي قتله بعده لا اه وقضي الامر القول في تأويل قوله وقضي الامر. اه نعم القول في تأويل قوله وقضي الامر والى الله ترجع الامور. يعني جل ثناؤه بذلك وفصل القضاء بالعدل بين الخلق. على ما قد ذكرنا قبل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله - [00:55:07](#)

الله عليه وسلم من اخذ الحق لكل مظلوم من كل ظالم حتى القصاص للجما حتى القصاص للجما من القرناء من البهائم واما قوله الى الله ترجع الامور فانه يعني والى الله يؤول القضاء بين خلقه يوم القيامة والحكم بينهم في امورهم التي جرت بينهم في الدنيا من ظلم بعضهم - [00:55:40](#)

بعضا واعتداء المعتدي منهم حدود الله وخلاف امره واحسان المحسن منهم وطاعته اياهم فيما امرهم ونهاه فيفصل بين المتظالمين ويجازي على الاحسان بالاحسان واهل الاساءة بما رأى. او يتفضل على من لم يكن منهم كافرا به فيعفوه. ولذلك قال جل ثناؤه والى الله ترجع الامور - [00:56:00](#)

وان كانت امور الدنيا كلها والاخرة من عنده مبدأها واليه مصيرها. اذ كان خلقه في الدنيا يتظالمون ويولي النظر بينهم احيانا في الدنيا



بعض خلقه والحكم بينهم بعض عبده فيجور بعضهم فيجور بعض ويعدل بعض ويصيب واحد ويخطئ اخر ويمكن تنفيذ الحكم على بعض - [00:56:20](#)

يتعذر ذلك على بعض لمنع جانبه وغلبته بالقوة فاعلم عباده تعالى ذكره ان مرجع ذلك كله اليه في موقف القيامة فيوصف كلا من كل ويجازي حق الجزاء كله حيث لابد - [00:56:40](#)

ولا ممتنع من نفوذ حكمه عليه. وحيث يستوي الضعيف والقوي والفقير والغني. ويظلمحل الظلم وينزل سلطان العدل. وانما ادخل وانما ادخل جل وعز الالف واللام في الامور. لانه جل ثناؤه على بها جميع الامور. ولم يعني بها بعضا دون بعض. فكان ذلك بمعنى قول القائل - [00:56:55](#)

يعجبني العسل يعجبني العسل والبغل اقوى من الحمار فيدخل فيه الالف واللام لانه لا لانه لم يقصد به قصد بعض دون بعض وانما يراد به العموم والجمع وكذلك نظير قول الله تبارك وتعالى واليه يرجع الامر كله. هذه الاية من اعظم الايات التي يطمئن بها قلب المؤمن. وهذا من في رأيي من اعظم - [00:57:15](#)

ومن فروق بين المؤمن والكافر الكافر يمر بمصائب كثيرة وآربما يظلم وربما يعني آآ يضيع حقه احيانا. من اعظم ما تميز به المؤمن انه يعلم ان الله تبارك وتعالى يحكم بين الناس بالحق لا ظلم اليوم - [00:57:38](#)

وهذه الاية لابد ان ان تعلمها ابناءك. والى الله ترجع للنور لان الولد يمكن ان يقابل مصيبة او مشكلة او يظلم او يؤكل حقه او ينسى فضله. او لا يشعر الناس بتعبه. فاعلمه ان الله تبارك وتعالى عليم - [00:57:58](#)

به وانه لن يضيع عمله وانه يأتي له بحقه. فهذه الاية عظيمة ماشي اكمل القول في تأويل قوله سلبي اسرائيل كم اتيناه من اية بينة يعني جل ثناؤه بذلك سل يا محمد بني اسرائيل الذين لا ينتظرون بالانابة الى طاعة والتوبة الي بالافرار بنبتك وتصديقك فيما جئتهم به من - [00:58:13](#)

الا ان اتهم في ظلل من الغمام وملائكتي فافصل القضاء بينك وبين من امن بك وصدقك بما انزلت اليك من كتب وفرضت عليك وعليهم في شرائع ديني وبينهم كما جئتهم به من قبلك من ايات وعلمة على ما فرضت عليهم من فرائضي. وامرتهم به من - [00:58:38](#)

وتابعت عليهم من حجج على ايدي انبيائي ورسلي من قبلك مؤيدة لهم على صدقهم. بينة انها من عندي واضحة انها من ادلة على صدق نبلي ورسلي فيما افترضت عليهم من تصديقهم وتصديقك. فكفروا حجج وكذبوا رسلي. على ماذا يدل هذا الكلام يا شباب؟ ركزوا - [00:58:58](#)

سلبي اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة الله سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل مؤمن ان ان كثرة الايات لا تزيد الكافر الا كفرا. بمعنى ان بعض الناس يظن ان آآ ان الكافر المعاند يعني انسان يريد الكفر. تمام؟ ويختار - [00:59:18](#)

يظن ان كثرة الايات ينبغي ان تجعله يؤمن. هذا ليس صحيحا. ربما كثرة الايات تزيده كفرا كما قال الله ولا يزيدين كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. طيب ما المراد من هذا؟ المراد ان تبين الحق - [00:59:39](#)

تمام؟ لكن لا تنشغل بردة فعل هؤلاء لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرجو لهم الخير فكان يلتمس من الله تبارك وتعالى الايات الله سبحانه وتعالى قال فان استطعت ان تبغني نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيتهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين. وقال - [00:59:57](#)

كذلك وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة تمام؟ يبقى مجرد وجود الاية لا يقتضي الايمان ولا يستلزم الايمان الا بان يكون من عرضت عليه الاية يريد الهدى. حينها - [01:00:17](#)

سيهتدي بهذه الاية كما حصل من سحرة فرعون اول ما رأوا الحق امنوا به وصبروا عليه. لكن ربنا قال في نفس السياق عن فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها كلها. فكذب وابى - [01:00:34](#)

فهنا الله سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمنا في في هذا الامر ان كثرة الايات والحجج لماذا انا آآ يعني ذكرت

هذه الفائدة؟ لان بعض الشباب الان يدخل مثلا مع رجل ملحد في مناقشته - [01:00:48](#)

وسيبقى انت عمال تذكر الايات والبيانات والحجج والالوجه وتتلف معه ويقول لك يهز لك راسه في الاخر يقول لك غير مقتنع. تمام فهذه من الامور التي تحرق فيها الاعمار. لا انت غايتك ان تبين الحق. بعد كده هو يخبط دماغه في الحيلة. من كفر فلا يحزنك كفره.

ده كلام واضح - [01:01:02](#)

صريح والله اموال طائلة انفقت في اقناع هؤلاء السفلة يعني ناس كفار يسخرون من الاسلام ويختارون الكفر ولا يريدون ان يستمعوا

اليك يا اخي. هم مش عايزين يسمعون اصلا وانت عمال تذهب اليهم وتتصدى لهم لآ - [01:01:23](#)

اولى بذلك ان تجعل دعوتك في من جاءك يسعى وهو يخشى. انما واحد اختار الكفر. انت زعلان ليه يعني من كفر فلا يحزنك كفره فلا

تذهب نفسك عليهم حسرات كما في قراءة - [01:01:43](#)

ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لا يضرنا الله شيئا. نصوص واضحة كالشمس كيف نخالفها؟ نعم نبين ونسعى في ذلك. لكن

لا تبالغ في هذا الامر ولا تضيع يكفك. ربنا قال سل بني اسرائيل كم اتيناكم من اية بينة. طب وماذا كان مآلهم؟ لذلك ربنا قال ام

تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل - [01:01:57](#)

ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل لذلك هذه فكرة مهمة الله سبحانه وتعالى ذكرها ان ايمان المؤمن هو من الله تبارك

وتعالى. تمام؟ وكذلك من العبد. بمعنى اذا كان العبد يريد الهداية وعرضت عليه الاية امن بها وانتفع. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى.

تمام. والذين اهتدوا زادهم هدى. طيب - [01:02:20](#)

معنى الاخر ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. فربنا ذكر هنا

اعظم الايات ومع ذلك ما كانوا ليؤمنوا الا بمشيئة الله - [01:02:44](#)

اذا كفر هؤلاء ليس فقط قرارا منهم وانما هو من الله كذلك الله سبحانه وتعالى لم يرد ان يطهر قلوبهم. يبقى انت بقى لابد ان تنشغل

بماذا تنشغل بما يجب عليك وهو - [01:02:59](#)

بيان الحق وبيانات هذا الحق والفرقان بين الحق والباطل. بعد ذلك بقى اهتدى لم يهتدي كفر بك سخر منك ولا يهكم خلاص؟ ولا

ينبغي ان يكون كفر هؤلاء يشككك فيما انت عليه من الحق - [01:03:12](#)

وهذا يحصل على فكرة لكثير من الناس انه لما يرى الناس حوله يعني كثيرين يعيشون في الباطل والمنكر ولا يعدون للآخرة ربما

يشك فيما هو عليه وهذا ما نهى الله عنه نبيه صلى الله عليه وسلم اذ قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون -

[01:03:29](#)

اكمل يا اسامة قال وتابعت عليهم من حجج على ايدي انبيائي ورسلي من قبلك مؤيدة لهم على صدقهم بينة انها من عندي واضحة

انها من ادلتني على صدق نذر ورسلي فيما افترضت عليه من تصديقهم وتصديقك فكفروا حججي وكذبوا رسلي وغيروا نعمي قبلهم

وبدلوا عهدي ووصيتي اليهم. واما - [01:03:48](#)

وقد بينت تأويلها فيما مضى من كتابنا بما فيه الكفاية. وهي ها هنا ما حدثنا به محمد بن عمر وساق باسناده الى ابن ابي ناجح عن

مجاهد في قول الله سلبني - [01:04:12](#)

اسرائيل كما اتيناه من اية بينة. قال ما ذكر الله في القرآن وما لم يذكر وهم يهود وسقى باسناده الى الربيع في قوله سل بني اسرائيل

كم اتيناه من اية بينة يقول اتاهم الله ايات بينات عصى موسى ويد آآ عصى موسى - [01:04:22](#)

ويده واقطعهم البحر واغرق عدوهم وهم ينظرون. وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى وذلك من ايات الله التي اتى بني

اسرائيل في ايات كثيرة غيرها. خالفوا معها امر الله وقتلوا انبيائه ورسله. وبدلوا عهده ووصيته اليهم - [01:04:38](#)

قال الله ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. وانما صلى الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بهذه الاية.

فامرهم على من كذبه واستكبر على ربه واخبره ان ذلك فعل من قبله من سلاف الامم قبلهم بانبيائهم. مع مظاهرتهم عليهم الحجج. وان

من هو - [01:04:57](#)

من اليهود انما هم من بقايا من جرت عاداتهم ممن قص عليهم قصصهم من بني اسرائيل نعم من اعظم ما جاء في القرآن للنبي

صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ذكره انه ليس بدعا من الرسل - [01:05:17](#)

وبما انه ليس بدعا من الرسل شف هذه الاية يعني سورة الاحقاف سورة الاحقاف يا شباب من اعظم السور التي يتصبر بها الداعي الى الله او المؤمن عموما. ليه ان هذه الصورة تذكر تكذيب المشركين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك تكذيب اهل الكتاب -

[01:05:32](#)

وتذكر تذكر النبي صلى الله عليه وسلم بالرسل قبله فجاء في بداية السورة آآ قل ما كنت بدعا من الرسل. تمام فيما انك لست بدعا من الرسل وجاء في اخر السورة ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ اصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. كما انك لست بدعا من الرسل -

[01:05:53](#)

فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. وجاء في وسط الاية في وسط السورة واذكر اخا عاد. اذ انذر قومه بالاحقاف الله سبحانه

وتعالى يذكر النبي صلى الله عليه وسلم من كل قصة بالمشهد الذي يحتاجه - [01:06:15](#)

وكذلك انت كمؤمن تأخذ من القرآن ما تحتاجه في هذا الموضوع مثلا. انت تريد ان تقدم على ذنب. يعني ايه الشيطان بيايه يلعب لك في مخك دلوقتي. خلاص وانت عمال تفكر عايز تعمل زنب معين. ما هو ما احسن ما تتذكره في هذا الموضوع. ان الله غفور رحيم. وان

الله وان الله - [01:06:32](#)

يعني يغفر التوبة عن عبادي هذا معنى عظيم لكن لا يناسبك الان الذي يناسبك هنا الخوف من الله. اما من خاف مقام ربه ونهى النفس

عن الهوى. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا - [01:06:53](#)

يبقى الانسان المؤمن لابد ان يكون حكيما فيما يتذكره من الوحي في الموضوع. فربنا قال واذكر اخا عاد اذ انذر. يعني اذكر وهذا

المشهد من هذه القصة فربنا سبحانه وتعالى هنا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يأتيهم بايات وبيانات للمشركين ولاهل

الكتاب خصوصا لاهل الكتاب. فربنا يذكره يقول سل بني اسرائيل - [01:07:09](#)

اسرائيل كم اتيناكم من اية بينة. يعني احنا جينا لهم ايات كثيرة ومع ذلك كفروا. فاذا انت ما يحصل لك هذا ليس بدعا من الامر.

وهذا عظيم جدا يا شباب - [01:07:31](#)

انك انت تعرف الان مثلا بعض الشباب ماذا يقول لي؟ يعني شاب يكون مثلا حضر كلمة خفيفة جدا يعني وفيها بعض الحجج ورايح

يكلم بعض الناس الكفار او او المخالفين - [01:07:41](#)

الاسلام ايا كانت مخالفتهم. فبعد كده يستغرب يقول لي سبحان الله! قلت لهم هذه الايات ومع ذلك لم يقتنعوا ولم يهتدوا. قلت يا

اخي سبحان الله! يعني نبي من الانبياء - [01:07:54](#)

كله الله موسى عليه السلام. وبعد ذلك كذبه قومه. والنبي صلى الله عليه وسلم جاء باعظم الايات البيئات وكفر به قومه. فانت

مستغرب ليه يعني يا شباب كتاب الله تبارك وتعالى كما انه هدى فانه شفاء. يشفي ما في صدرك من الشكوك والوساوس. يعلمك ما

الذي ينبغي - [01:08:05](#)

في ان تتعب فيه لاني ممكن تحرق عمرك في غير اتجاه الصحيح تمام؟ اذا ما الذي ما هو اعظم ما تستثمر فيه عمرك؟ العلم بالحق

والعلم ببيانات الحق والدعوة الى الله تبارك وتعالى بحق وبيان البيئات. والفرقان بين الحق والباطل. بعد ذلك ردود فعل الناس هذه

ليست ليست - [01:08:25](#)

عليك اصلا بالعكس هي تضيق جهدك هي تضيق تعبك. لذلك ربنا يعني خفف عليك هذا. شف الاية العظيمة بتقول فانما

عليك البلاغ وعلينا الحساب يبقى يدل هذا يدل على انك يجب ان تعرف ما الذي عليك - [01:08:46](#)

فهنا كده يا شباب؟ ماشي اكمل القول في تأويل قوله ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. يعني جل ثناؤه

بالنعمة الاسلام وما فرض من شرائع دينه ويعني بقوله - [01:09:03](#)

تبذل نعمة الله. ومن يغير ما عاهد الله في نعمته التي هي الاسلام من العمل به والدخول فيه. فيكفر به. فانه معاقبه بما اوعده على

الكفر من العقوبة والله شديد عقابه اليم عذابه. فتأويل الآية اذا يا ايها الذين امنوا بالتوراة فصدقوا بها ادخلوا في فادخلوا في الاسلام  
01:09:18 -

جميعا ودعوا الكفر وما دعاكم اليه الشيطان من ضلالتة. وقد جاءكم البينات من عندي بمحمد وما اظهرت على يديه لكم من الحجج والعبر. ولا تبدلوا عهدي اليكم فيه. وفيما جاءكم به من عندي في كتابكم لانه نبيي ورسولي. فانه من يبذل ذلك منكم في غيره فاني له معاقب بالاليم - 01:09:38

من العقوبة وبمثل الذي قلنا في تأويل قوله ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى ابن ابي نجيج عن مجاهد قال - 01:09:58

بقوله تعالى ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته قال يكفر بها. وساق باسناده الى ابن جريج عن مجاهد مثله وساق باسناده الى اسباط عن السدي. وفي قوله ومن - 01:10:10

بدل نعمة الله. قال يقول من يبذلها كفرا. وباسناده الى الربيع يقول ومن يكفر نعمته من بعد ما جاءته القول في تأويل قوله زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة. يعني جل ثناؤه بذلك زين للذين كفروا - 01:10:20  
هو حب الحياة العاجلة بالدار الدنيا فهم يبتغون فيها المكاثرة والمفاخرة ويطلبون فيها الرياسات والمباهاة ويستكبرون عن اتباعك يا محمد الاقرار والاقرار بما جنتهم به من عندي تعظما منهم على من صدقك واتبعك ويسخرون ممن يتبعك من اهل الايمان والتصديق بك في تركهم - 01:10:38

المكاثرة والمفاخرة بالدنيا وزينتها من الرياش والاموال وطلب الرياسات. واقبالهم على طلبهم ما عندي برفض الدنيا وترك زينتها. والذين عملوا واقبلوا على طاعتي ورفضوا لذات الدنيا وشهواتها. اتباعا لك وطلبا لما عندي واتقاء منهم لي باداء فرائضه وتجنب معاصيه. فوق - 01:10:58

الذين كفروا يوم القيامة بادخال المتقين الجنة وادخال الذين كفروا النار. وبنحو الذي قلنا في ذلك من التأويل قال جماعة من اهل التأويل ذكر ما قال ذلك الى ابن جويد قال للذين كفروا الحياة الدنيا قال الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها ويسخرون من الذين امنوا في طلبهم الاخرة - 01:11:18

قال ابن جريج ولا احسبه الا عن عكرمة قال قالوا لو كان محمد نبيا كما يقول لاتبعه اشرافنا وساداتنا والله ما اتبعه الا اهل الحاجة ابن مسعود وساق باسناده الى معمر عن قتادة في قوله والذين اتقوا فوقهم قال فوقهم في الجنة. القول في تأويل قولهم والله يرزق من يشاء بغير حساب. يعني جل ثناءه - 01:11:38

والله يعطي الذين اتقوا يوم القيامة من نعمه وكراماته هذه الآية يعني هذه الآية عظيمة والله الله سبحانه وتعالى ينتصر لاوليائه عبدالله المؤمن الله سبحانه وتعالى ينتصر له كما انزل الله ايتين في كتابه - 01:12:00

آ في سورة الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. وكذلك واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم. وفي هذه الآية ايضا لما قال هؤلاء المفترون الكذابون ما امن بمحمد الا اصحاب الحاجة ولم يتبعه آ الاشراف. الله سبحانه وتعالى قال والذين اتقوا يعني هم يسخرون من الذين امنوا. يقولون انهم امنوا للحاجة - 01:12:18

تمام؟ اه ولو كانوا شرفاء ما امنوا فالله سبحانه وتعالى انتصر لهم هنا قال والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة كما قال في سورة الانعام وشوف هذه اية عظيمة والله. لما قال هؤلاء المشركون المتكبرون هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ هل يمكن ان يكون الله اختار لدين - 01:12:40

ان هؤلاء الضعفاء وتركنا. ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ اليس الله باعلم بالشاكرين؟ والحمد لله. هذه الايات عظيمة تدل على قيمة المؤمن عند الله يعني ابن عباس رضي الله عنه له له كلمة جميلة في الرجل الذي آ جاء من اقصى المدينة يسعى. لما قال يا قومي اتبعوا المرتلين آ لما قتلوه قتلوه - 01:13:00

والله سبحانه وتعالى لما قيل قال له قيل ادخل الجنة قال ايه؟ يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. ماذا قال

الله؟ قال وما انزلنا على - [01:13:23](#)

قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ان كانت الا صيحة واحدة الى اخر الايات. قال ابن عباس غضب الله لعبده المؤمن شوفوا يا شباب المؤمن قيمته عند الله كبيرة. لابد ان تعلم انك كمؤمن الله سبحانه وتعالى معك. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وهو يتولى - [01:13:34](#)

الصالحين. تصور انسان يعيش في هذه الدنيا وهو مؤمن ولا يستحضر هذه المعاني. يكون ضعيفا. لكن لو علم المؤمن منزلته عند الله والله لفحت في الصخر لماذا؟ لانه الله تبارك وتعالى معه. هذه قوة - [01:13:54](#)  
لا تخافا انني معكما اسمع وارى. لماذا ذكر الله هذه الايات ليطمئن قلب المؤمن وليعلمه ان الاسباب البسيطة التي بين يديه هي معاناة من الله تبارك وتعالى. فاذا لست وحدك. الله تبارك وتعالى معك - [01:14:11](#)

ان الله مع الذين اتقوا. فالذي ينبغي عليك في هذا السياق ما هو؟ ان تطلب الامور التي يكون الله تبارك وتعالى معك بها. ان الله مع الذين اتقوا تطلب التقوى. آآ والذين هم محسنون. آآ تمام كده؟ آآ كذلك آآ - [01:14:26](#)

ان الله يدافع عن الذين امنوا. يبقى الانسان يطلب هذه الاسباب وخلاص. وآآ ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنون فالحمد لله رب العالمين. اكمل يا اسامة القول في تأويل قوله والله يرزق من يشاء بغير حساب. يعني جل ثناؤه بذلك والله يعطي الذين اتقوا يوم القيامة من نعمه وكراماته وجزيل عطاياه - [01:14:43](#)

بغير محاسبة منه له على ما من به عليه من كرامته. فان قال لنا قائل وما في قوله يرزق من يشاء بغير حساب من المدح قيل المعنى الذي فيه من المدح الخبر عن انه غير خائف لفاد خزائنه فيحتاج الى حساب ما يخرج منها. اذ كان الحساب من المعطي انما -

[01:15:07](#)

سيكون ليعلم قدر العطاء الذي يخرج من ملكه الى غيره. بالا يتجاوز في عطاياه الى ما الى ما يحجف به. فربنا تعالى ذكره غير خائف خزائنه ولا انتقاص شيء من ملكه بعطائه ما يعطي عباده. فيحتاج الى حساب ما يعطي واحصاء ما يبقي. فذلك المعنى الذي في قوله - [01:15:27](#)

يرزق من يشاء بغير حساب من المدح القول في تأويل قوله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - [01:15:47](#)

اهل التأويل في معنى الامة في هذا الموضع. وفي الناس الذين وصفهم الله بانهم كانوا امة واحدة. فقال بعضهم هم الذين كانوا بين ادم ونوح هم عشرة قرون كلهم كانوا على شريعة من الحق فاغتنبوا بعد ذلك. ذكر من قال ذلك وساق باسناد - [01:16:01](#)

ان عكرمة عن ابن عباس قال كان بين نوح وادم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. قال هي في قراءة عبدالله كان الناس امة واحدة فاختلفوا. وساق باسناد الى معمر عن قتادة في قوله كان الناس امة واحدة قال كانوا على الهدى - [01:16:18](#)

جميع اقتله فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. فكان اول نبي بعث نوح. فتأويل الامة على هذا القول الذي ذكرناه عن ابن عباس الدين كما قال النابغة الديباني حلفت فلم اترك لنفسى كريمة وهل يأتى من ذو امة وهو طائع - [01:16:38](#)

يعني اذا الدين فكان تأويل الايات على معنى قول هؤلاء كان الناس امة واحدة مجتمعة على ملة واحدة ودين واحد فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنكرين واصل الامة الجماعة تجتمع على دين واحد ثم يكتفى بالخبر عن الامة بالخبر عن الدين لدالتها عليه.

كما قال جل ثناؤه ولو شاء الله لجعلكم امة - [01:16:56](#)

واحدة يراد به اهل دين واحد وملة واحدة. فوجه ابن عباس في تأويله قوله كان الناس امة واحدة. الى ان الناس كانوا اهل دين واحد حتى وقال اخرون بل تأويل ذلك كان ادم على الحق اماما لذريته فبعث الله النبيين في ولده. فوجهوا معنى الامة الى الطاعة لله

والدعاء - [01:17:18](#)

توحيده واتباع امره بقوله عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا يعني بقوله امة اماما في الخير يقتدى به ذكر من قال ذلك



وساق باسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد قال آآ في قوله تعالى كان الناس امة واحدة قال ادم - [01:17:38](#)

عن مجاهد مثله وساق باسناده الى وكأن من قال لان نعم وكأن من قال هذا القول استجاز تسمية الواحد باسم الجماعة لاجتماع خلال الخير التي تكون في الجماعة المتفرقة في من سماه بالامة. كما يقال فلان امة وحده - [01:17:57](#)

بمعنى انه يقوم مقام الامة. وقد يجوز ان يكون سماه بذلك لان لانه سبب لاجتماع الاشتات من الناس على ما دعاهم اليه من خلال الخير. فلما كان ادم صلى الله عليه سببا لاجتماع من اجتمع على دينه من ولده الى حال اختلافهم سماه بذلك امة - [01:18:17](#)

وقال اخرون بل معنى ذلك كان الناس امة واحدة على دين واحد يوم استخرج ذرية ادم من صلبه فعرضهم على ادم. ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى في قوله كان الناس امة واحدة - [01:18:35](#)

الاية قال وتأويل الاية على انه وتأويل الاية على هذا القول نظير تأويل من قال بقول ابن عباس ان الناس كانوا على دين واحد فيما بين ادم ونوح وقد بينا معناه هنالك الا ان الوقت الذي كان الناس فيه امة واحدة مخالف للوقت الذي وقته ابن عباس - [01:18:48](#)

وقال اخرون بخلاف الاقوال لاحظ هذا من التمييز بين الاقوال التي تبدو متشابهة لان هو قال هنا عندنا في صفحة ستمائة واثنين وعشرين قال يراد به اهل دين واحد وملة واحدة فوجه ابن عباس تأويل قوله كان الناس امة واحدة الى ان الناس كانوا اهل دين واحد حتى اختلفوا - [01:19:11](#)

لكن بعد في القول الاخر القول الاخر قال آآ كان الناس امة واحدة على دين واحد يوم استخرج ذرية ادم من صلبه فعرضهم على ادم يعني ايه؟ نفس الفكرة التوقيت مختلف - [01:19:32](#)

هذا بعد ادم بعد وجود ادم والاخر قبل ادم يعني آآ يعني في بعد عهد آدم عليه السلام كان الناس امة واحدة وبعدين اختلفوا. انما في في القول الاخر ان الله سبحانه وتعالى لما استخرج ذرية ادم - [01:19:47](#)

من صلبه وعرضهم عليه ماشي اكمل وتأويل الاية ايوة وقال اخرون قال اخرون بخلاف ذلك وقال اخرون بخلاف ذلك كله وقالوا ان معنى قوله كان الناس امة واحدة كان الناس امة واحدة على الكفر بالله فبعث الله النبيين. ذكر ما قال ذلك - [01:20:03](#)

الى ابن عباس في قوله كان الناس امة واحدة يقول كانوا كفارا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين واولى التعويلات في هذه الاية بالصواب ان يقال ان الله عز وجل اخبر عباده ان الناس كانوا امة واحدة على دين واحد وملة واحدة - [01:20:25](#)

وساق باسناده الى اسباط عن السدي في قوله تعالى كان الناس امة يقول دينا واحدا على دين ادم فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وكان الدين الذي كانوا عليه دين الحق كما قال ابي بن كعب وساق باسناده الى اصوات عن السدي قال هي في قراءة ابن مسعود اختلفوا عنه عن الاسلام - [01:20:42](#)

قال ابو جعفر فاختلفوا في دينهم فبعث الله عند اختلافهم في دينهم في دينهم النبيين المبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب ليحكم من الناس فيما اختلفوا فيه رحمة منه جل ذكره بخلقه واعتذارا منه اليهم - [01:21:01](#)

وقد يجوز ان يكون ذلك الوقت الذي كانوا فيه امة واحدة من عهد ادم الى عهد نوح عليهما السلام. كما روى عكرمة عن ابن عباس كما قاله وكما قاله قتادة. وجاء - [01:21:18](#)

ان يكون عن الله بالامة ادم وجائز ان يكون كان ذلك حين عرض على ادم خلقه. وجائز ان يكون كان ذلك في وقت غير ذلك ولا دلالة من كتاب الله ولا خبر تثبت به الحجة. على اي هذه الاوقات كان ذلك؟ فغير جائز ان نقول فيه الا ما قال الله عز وجل فيه من ان الناس كانوا امة - [01:21:28](#)

واحدة فبعث الله فيهم لما اختلفوا الانبياء والرسول ولا يضررون الجهل بوقت ذلك كما لا ينفعنا العلم به. اذ لم يكن العلم به لله طاعة غير انه اي ذلك كان فان دليل القرآن واضح على ان الدين اخبر الله عنهم ان الذين ان الذين اخبر الله عنهم انهم كانوا امة واحدة انما كانوا - [01:21:48](#)

امة واحدة على الايمان ودين الحق دون الكفر بالله والشرك به. وذلك ان الله جل وعز قال في السورة التي يذكر فيها يونس وما كان الناس الا واحدة فاختلفوا لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون. فتوعد جل ذكره على الاختلاف لا على الاجتماع.

ولا على كونهم امة - 01:22:08

واحدة ولو كان اجتماعهم قبل الاختلاف كان على الكفر. ثم كان الاختلاف بعد ذلك. لم يكن الا بانتقال بعضهم الى الايمان. ولو كان ذلك كذلك لكان الولي بحكمته جل ثناؤه من ذلك الحال من الوعيد. لانها حال انابة بعضهم الى طاعته. ومحال ان يتوعد في حال التوبة والانابة. ويترك - 01:22:28

كذلك في حال اجتماع الجميع على الكفر والشرك نعم. نلاحظ هنا ان الطبري رحمه الله لما ذكر الاقوال في الوقت الذي كان فيه الناس امة واحدة. احنا عندنا وجهان من الاختلاف. ما معنى الامة - 01:22:48  
وما هو الوقت الذي كان فيه الناس امة واحدة؟ هل الامة هو ادم هل الامة انهم كانوا على دين واحد او آآ او ما هو الوقت الذي كانوا فيه على دين واحد او على امة واحدة - 01:23:02

المهم الطبري علق تعليق مهم جدا ويقول وجائز يعني احتمل كل هذا ثم قال ولا دلالة من كتاب الله ولا ولا خبر ولا ولا دلالة من كتاب الله ولا خبر تثبت به الحجة على اي هذه الاوقات. يبقى اذا كانه يقول انه آآ وان اختار بعض العلماء وقتا معيناً لهذه الآية - 01:23:15  
يعني ان هي وقت معين انه لا يصح له ان يجزم به لانه لا حجة معه في ذلك. انما هو امر اجتهادي. تمام كده فغير جائز ان نقول فيه الا ما قال الله عز وجل. يعني ان نقول كان الناس امة واحدة. فبعث الله فيهم لما اختلفوا. طيب كلمة اختلفوا هذه - 01:23:38  
من اين اتاها؟ من اين اتى بها؟ ان هو قال آآ قال في السورة التي يذكر فيها يونس والطبري كثيرا ما يفعل هذا يقول السورة التي يذكر فيها البقرة الصورة التي يذكر فيها يونس وهكذا. والصحيح ان احنا نسميها باسمها عادي سورة يونس - 01:23:57  
فهو جاب كلمة اختلفوا هذه من ايه؟ من اية اخرى فهذا من ايه؟ من بيان الآية للآية آآ طيب وبعدين هو ذكر فائدة مهمة جدا قال ولا يضرننا الجهل بوقت ذلك كما لا ينفعنا العلم به. يعني هو يريد ان يقول ان فحوى الآية فهمت ان الناس - 01:24:12  
اذ كانوا امة واحدة فحصل فيهم الخلاف فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. يعني البحث عن من وقت هذه الآية وليس عندنا فيه حجة لا الافضل ان احنا نلقي الآية كما هي. وقد فهمنا معناها ان الرسل ارسلهم الله تبارك وتعالى ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه. وانزل معهم الكتاب بالحق - 01:24:28

طيب اكمل اما قوله فبعث واما قوله فبعث الله النبيين مبشرين فانه يعني انه ارسل رسلا يبشرون من اطاع الله بجزيل الثواب وكريم المآب. ويعني بقوله ومنذرين يندرون من عصى الله فكفر به بشدة العقاب وسوء الحساب والخلود في النار. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. يعني - 01:24:49  
ليحكم الكتاب وهو التوراة بين الناس فيما اختلفوا فيه. فاضاف جل ثناؤه الحكم الى الكتاب وانه الذي يحكم بين الناس دون النبيين والمرسلين. اذ كان ومن اذ كان من حكم من من النبيين والمرسلين بحكم انما يحكم بما دلهم عليه الكتاب الذي انزله الله تبارك وتعالى. فكان الكتاب بدالته - 01:25:12

على ما دل على صحته من الحكم حاكما بين الناس. وان كان الذي يفصل القضاء بينهم به غير غيره وغيره القول في تأويل قوله وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم يعني جل ثناؤه بقوله وما اختلف فيه وما اختلف في الكتاب الذي انزله - 01:25:32

والدورات الى الذين اوتوه يعني بذلك اليهود من بني اسرائيل. وهم الذين اوتوا التوراة والعلم بها. والهاء في قوله فيه عائدة على الكتاب الذي انزله من بعد ما جاءتهم البينات يعني بذلك من بعد ما جاءتهم حجج الله وادلته وان الكتاب الذي اختلفوا به وفي احكامه من عند الله. وانه الحق الذي لا يسع - 01:25:52

الاختلاف فيه. ولا العامل بخلاف ما فيه. فاخبر تعالى ذكره عن اليهود من بني اسرائيل انهم خالفوا حكم التوراة. واختلفوا فيه على علم واختلفوا فيه على علمي منهم بخطأ ما يأتون متعمدين الخلاف على الله فيما خالفوه فيه من امره وحكم كتابه. ثم اخبر جل ثناؤه ان تعمدهم الخطيئة التي - 01:26:12

وركوبهم المعصية التي ركبوها من خلافهم امرا انما كان منهم بغيا بينهم قال والبغي مصدر من قول القائل بغى فلان على فلان بغى اذا

طغى واعتدى عليه تجاوز حده ومن ذلك قيل للجرح اذا اشتد وتورم - [01:26:32](#)

بغى يبغى بغيا وللبحر اذا كثر ماؤه ففاض. وللشباب اذا وقع بارض فاقسمت بغى كل ذلك بمعنى واحد وهي زيادة وهي زيادته وتجاوز حده. فمعنى قوله جل ثناؤه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم - [01:26:51](#)

بغيا بينهم. من ذلك يقول لم يكن اختلاف هؤلاء المختلفين من اليهود من بني اسرائيل في كتاب الذي انزلته مع نبي عن جهل منهم به. بل كان وخلاف حكمه من بعد ما ثبت حجته عليهم بغيا بينهم. طلب الرياسة من بعضهم على بعض. واستدلوا من بعضهم لبعض -

[01:27:08](#)

كما حدثت عن عمار بن الحسن وساق باسناده الى الربيع قال ثم رجع الى بني اسرائيل في قوله وما اختلف فيه الا الذين اوتوه يقول

الا الذين اوتوا الكتاب والعلم - [01:27:28](#)

من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم. يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها وزينتها. ايهم يكون له الملك والمهابة في الناس بغى بعضهم على بعض وضرب بعضهم رقاب بعض. ثم اختلف اهل العربية في من؟ التي في قوله من بعد ما جاءتهم البينات. ما حكمها؟ وما معناها؟ وما - [01:27:38](#)

انا المستثنى من قوله وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جائتهم البينات بغيا بينهم. فقال بعضهم المستثنى من ذلك الذين اوتوا الكتاب وما بعد له صلة له غير انه زعم ان معنى الكلام وما اختلف فيه الا الذين اوتوه بغيا بينهم من بعد ما جاءتهم البينات -

[01:27:58](#)

وقد انكر ذلك بعضهم فقال لا معنى لما قال هذا القائل ولا لتقديم البغي على قبل من لان من ان كان الجانب لها البغي فخطأ ان يتقدم لان البغي مصدر ولا تتقدم صلة المصدر عليه. وزعم منكر ذلك ان الذين ان الذين مستثنى وان من بعد ما جاءتهم البينات - [01:28:17](#)

مستثنى وان بغيا مستثنى. وان كل حرف من ذلك مستثنى باستثناء غير الاستثناء الاخر. وان تأويل الكلام وما اختلف فيه الى الذين اوتوه ما اختلفوا فيه الا بغيا ما اختلفوا فيه الا من بعد ما جاءتهم البينات فكأنه كرر الكلام تنكيذا - [01:28:37](#)

وهذا القول الثاني اشبه بتأويل الايات لان القوم لم يختلفوا الا من بعد قيام الحجة عليهم ومجيء البينات من عند الله. وكذلك لم يختلفوا الا بغيا ذلك اشبه بتأويل الآية - [01:28:55](#)

القول في تأويل قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. يعني جل ثناؤه بقوله فهدى الله الذين امنوا وهم اهل الايمان بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم. المصدقين به وبما جاء به انه من عند الله لما لما - [01:29:08](#)

الذين اوتوا الكتاب لما اختلف الذين اوتوا الكتاب فيه وكان اختلافهم الذي خذلهم الله فيه وهدى له الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فوفقهم لاصابته اتطلوا عنها وقد فرضت عليهم كالذي فرض علينا فجعلوها السبت. فقال صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا - [01:29:28](#)

واوتيناها من بعدهم وهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له. ولليهود غدا وللنصارى بعد غد وساق باسناده الى دينار من ليثي ابن عياض ابن دينار من الليثي قال سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فساق باسناده الى ابي صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:29:51](#)

نحن الاخرون الاولون يوم القيامة. نحن اول الناس دخولا الجنة. بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم. فهدانا الله لما اختلفوا فيه من بابنه فهذا اليوم الذي هداانا الله له والناس لنا فيه تبع غدا لليهود وبعد غد للنصارى - [01:30:12](#)

وكان مما اختلفوا فيه ايضا ما قاله ابن زيد. وهو ما حدثني به يونس ابن عبدالاعلى وساق باسناده الى ابن زيد في قوله تعالى فهدى الله الذين امنوا للاسلام واختلفوا في الصلاة فمنهم من يصلي والى منهم من يصلي الى المشرق ومنهم من يصلي الى بيت المقدس فهدانا - [01:30:29](#)

القبلة واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم بعض يوم وبعضهم بعض ليلة وهدانا الله له واختلفوا في يوم الجمعة فاخذت اليهود

السبت واخذت النصارى هدايا الله له واختلفوا في ابراهيم فقالت اليهود كان يهوديا وقالت النصارى كان نصرانيا. فبرأه الله من ذلك وجعله حنيفا مسلما. فهدى الله امة محمد - [01:30:46](#)

صلى الله عليه وسلم للحق من ذلك وقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين الذين يدعون الذين يدعونه من اهل الشرك واختلفوا في عيسى فجعلته اليهود لفرية وجعلته النصارى ربا. فهدانا الله للحق فيه. فهذا الذي قال الله فهدى الله الذين امنوا لما اختلف - [01:31:06](#)

فيه من الحق باذنه قال فكانت هداية الله جل ثناؤه الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به لما هؤلاء الاحزاب من بني اسرائيل الذين اوتوا الكتاب فيه من الحق - [01:31:29](#)

ان وفقهم لاصابة ما كان عليه من الحق من من كان قبل المختلفين الذين وصف الله صفتهم في هذه الاية اذ كانوا امة واحدة. وذلك ابراهيم الحنيف المسلم خليل الرحمن فصاروا بذلك امة واحدة وسطا. كما وصفهم به ربهم ليكونوا شهداء على الناس - [01:31:41](#) وساق باسناده الى الربيع في قوله تعالى فهدى الله الذين امنوا بما اختلفوا فيه. قال فهداهم الله عند الاختلاف انهم اقاموا على ما جاءت به الرسل قبل الاختلاف. فقاموا بالاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له. واقام الصلاة وايتاء الزكاة فاقاموا على الامر الاول الذي كان قبل الاختلاف. واعتزلوا الاختلاف وكانوا شهداء على الناس يوم القيامة - [01:32:01](#)

كانوا شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعور وقوم شعيب وال فرعون ان رسلهم قد بلغوهم وانهم كذبوا رسلهم وهي في قراءة ابي بن كعب وليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فكان ابو العالية يقول في - [01:32:21](#)

هذه الاية المخرج من الشبهات والضلالات والفتن وساق باسناده الى اسود عن السدي يقول اختلف الكفار فيه فهدى الله الذين امنوا للحق من ذلك وهي في قراءة ابن مسعود فهدى الله الذين امنوا لما - [01:32:41](#)

عنه عن الاسلام. واما قوله باذنه فانه يعني جل ثناؤه بعلمه بهم لما هداهم له. وقد بينا معنى معنى الاذن اذا وما قد ان معنى الاذن اذا كان بمعنى العلم في غير هذا الموضع بما اغنى عن اعادته ها هنا - [01:32:55](#)

واما قوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فانه يعني يعني به والله يسدد من يشاء من خلقه فيرشده الى الطريق القويم على الحق الذي كما هدى الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم لما اختلف الذين اوتوا الكتاب فيه بغيا بينهم فسددهم باصابة الحق والصواب فيه. وفي - [01:33:13](#)

وفي هذه الاية البيان الواضح على صحة ما قاله اهل الحق من من ان كل نعمة على العباد في دينهم او دنياهم فمن الله قال لنا قائل وما معنى قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه. اهداهم للحق ام هداهم للاختلاف؟ فان كان هداهم للاختلاف فانما - [01:33:33](#) لهم وان كان هداهم للحق فكيف قيل فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه قيل ان ذلك على غير الوجه الذي ذهبت اليه وانما معنى ذلك فهدى الله الذين امنوا بالحق مما اختلف فيه من كتاب الذين اوتوه - [01:33:52](#)

وكفر بتبديله بعضهم وثبت على الحق والصواب فيه بعضهم وهم اهل التوراة الذين بدلوها فهدى الله للحق مما بدلوا وحرفوا الذين امنوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر - [01:34:07](#)

فان اشكل ما قلنا على ذي غفلة فقال وكيف يجوز ان يكون ذلك كما قلت؟ ومن ومن انما هي في كتاب الله في الحق واللام في قوله اختلفوا فيه وانت محول اللام في الحق ومن ومن في الاختلاف. في التأويل الذي تتأوله فتجعله مقلوبا - [01:34:21](#)

ذلك في كلام العرب موجود مستقيم والله تبارك وتعالى انما خاطبهم بمنطقهم. فمن ذلك قول الشاعر كانت فريضة ما تقول كما فريضة الرجم وانما الرجم فريضة الزنا. وكما قال الاخر ان سراجا لكريم. ان سراجا لكريم مفخره. تحلى به - [01:34:41](#)

العين بنا ام تجهره وانما السراج الذي يحلى بالعين لا العين بالسراج وقد قال بعضهم ان معنى قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا به من الحق ان اهل الكتاب اهل الكتاب الاول اختلفوا فكفر بعضهم بكتاب بعض - [01:35:01](#)

وهي كل وهي كل من عند الله. فهدى الله اهل الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم للتصديق بجميعها. وذلك وذلك قول غير ان الاول

اصح القولين بان الله انما اخبر باختلافهم في كتاب واحد - 01:35:17

القول في تأويله قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقولوا حتى الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. اما قوله ام حسبتم؟ آآ فانه استفهم فانه استفهم - 01:35:33 في ابتدائي لم يتقدمه حرب استفهام لسبوق كلام هو به متصل. ولو لم يكن قبله كلام يكون به متصلا وكان ابتداء لم يكن الا بحلق من حروف الاستفهام لان قائلا لو كان قال مبتدأ كلاما لآخر ام عندك اخوك لكان قائلا لكان قائلا ما لا معنى - 01:35:53

ولكن لو قال انت رجل مدل بقوتك ام عندك اخوك ينصرك كان مصيبا؟ فقد بينا بعض هذا المعنى فيما مضى من كتابنا هذا بما فيه الكفاية عن اعادته بمعنى الكلام احسبتم انكم ايها المؤمنون بالله ورسوله تدخلون الجنة ولم يصبكم مثل ما اصاب من قبلكم من اتباع الانبياء والرسول من الشدائد - 01:36:13

والمحن والاختبار وتبتلى فتبتلوا بما ابتلوا واختبروا به من البأساء. وهي شدة الحاجة والفاقة والضراء وهي العلل والالوصاب ولم تزلزل يعني ولم يصبهم من اعدائه من الخوف والرعب شدة وجهد شديد حتى يستبطن القوم نصر الله اياهم. فيقول متى الله ناصرنا ثم اخبره - 01:36:35

الله ان نصره منهم قريب وانه معليهم معليهم على عدوهم ومظهرهم عليه فنجز لهم ما وعدهم وعلى كلمتهم واطفا نار وبالذين كفروا وهذه الآية فيما يزعم اهل التأويل. نعم. اهلا وسهلا. اه طبع الله سبحانه وتعالى في القرآن كثيرا ما يبين خطأ ما يحسبه الناس -

01:36:55

مثلا يحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات اه مثلا اه اه يحسب الانسان ان يترك سدى؟ اه مثلا فاما

الانسان اذا ما ابتلاه ربه انا في رأيي ان جمع هذه الامور مهم جدا - 01:37:15

لماذا لان كثيرا من الناس يستغرب ما يحصل له بناء على انه لم يهتدي بكتاب الله. مثلا لما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا اه هذا ما

وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. طب لما رآه ضعفاء الايمان - 01:37:30

اقصد الذين في قلوبهم مرض والمنافقون قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غورا يبقى يبقى جمع الامور التي بين الله خطأها فيما

يحسبه الانسان هذا من الامور المهمة. هذه الآية نظيرة - 01:37:46

لاية اخرى ستأتي معنا ان شاء الله في سورة يوسف. حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا آآ جاءهم نصون فنجي من نشاء

فهذه الآية تدرس مع هذه الآية. لان الآية الاخرى فيها محل اشكال. وهيكون هذا واجب ان شاء الله عندنا - 01:38:02

ان احنا في الدرس القادم هيكون مطلوب منكم الجمع بين هاتين الايتين. آآ الآية الاولى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل

الذين خلوا من قبلكم مستهم والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - 01:38:19

تمام؟ مع الآية الاخرى في سورة آآ في سورة يوسف ويعني ممكن احييكم على كتاب هو كتاب مهم جدا في الايات التي اه يعني قد

يبدو فيها اشكال وهي ليست مشكلة يعني ولكن ايات تختلف في معناها - 01:38:37

اللي هو كتاب اسمه الاثر العقدي في تعدد التوجيه الاعرابي لآيات القرآن الكريم هذا من اهم الكتب التي انتفعت بها وكتاب ثلاث

مجلدات ممتاز جدا مفيد لانه آآ مفيد في اللغة ومفيد في اصول الفقه ومفيد في التفسير ومفيد كذلك في الايمان مسائل العقيدة

01:38:52 -

ونحو ذلك لان هو يريد ان يذكر الاختلاف في الاعراب الناشئ عن الاختلاف في العقيدة فممكن تراجعوا منه هذه الآية. وحتى تراجعوا

منه يعني آآ قراءة الكتاب عموما الشباب مهمة ان شاء الله - 01:39:11

طيب آآ طيب اكمل يا اسامة قالوا هذه الايات فيما يزعم اهل التأويل نزلت يوم الخندق حين لقي المؤمنون ما لقوا من شدة الجهد من

خوف الاحزاب وشدة هذا البرد وضيق العيش الذي كانوا فيه - 01:39:30

يومئذ ويقول الله جل وعز للمؤمنين من اصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم

جنود فارسلنا عليهم وجنودا لم تروها. وكان الله بما تعملون بصيرا. اذ جاءكم اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم. واذ زاغت



الابصار وبلغت القلوب الحناجر - 01:39:45

وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ذكر من قال ذلك نزلت هذه الآية يوم الخندق اصوات عن السدي قال اصابهم هذا يوم الاحزاب حتى قال قائلهم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا - 01:40:05

وساق باسناد الى معمر عن قتلنا في قوله ولم ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء قال نزلت في يوم الاحزاب اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بلاء وحسر. فكانوا كما قال الله جل وعز وبلغت القلوب الحناجر. واما قوله ولما يأتيكم فان عامة اهل - 01:40:22

عامة اهل العربية يتأولونه بمعنى ولم يأتيكم ويزعمون انما صلة وحشو. وقد بينت القول فيما التي تسميها اهل العربية صلة ما حكمها في غير هذا الموضع بما اغنى عن اعادته؟ واما معنى قوله مثل الذين خلوا من قبلكم فانه يعني شبهه. في فرق - 01:40:43  
لم ولما ان لم يعني كلاهما يدخل على الفعل المضارع هو حرب يعني نفي وقلب وجذب. نفي لانه بينفي الفعل وقلب لانه ييقلب المضارع الى ماضي خلاص انت تقول لي ذهبت الى المدرسة اقول لك لم اذهب. هذا فعل ايه؟ مضارع لكنه انقلب الى ماضي. لما انا ايه؟ لاني اخبر به عن ما حدث - 01:41:03

اقول لم اذهب يبقى هو حرف نفي وقلب وجزم. ان هو ييجزم الفعل الايه؟ المضارع. لما بقى تختلف عن لم في جزئية مهمة جدا ان لما نفي لما يتوقف حدوثه - 01:41:26

ازاي؟ انا مثلا اعتبر ان انا مسافر الجماعة الي في مصر هيفهموا المثال. اعتبر ان انا مسكت من الاسماعيلية الى مثلا الى مرسى مطروح خلاص وبعدين انا وصلت انا لسة ما خرجت من بيتي - 01:41:40

فانت فانت اتصلت بي قلت لي وصلت الى مرسى مطروح قلت لك لم اصل خلاص لان اصلا ما بدأتش في الطريق. لكن لو انا وصلت للاسكندرية يعني اقتربت اقول لك ايه؟ لما اصل - 01:41:56

يبقى زي ما احنا زي واحد بالضبط كده خطب. احنا قلنا له انت تزوجت قال خطبت ولما اتزوج. يعني انا ماشي في الطريق. تمام انما واحد سألناه هو لم يأخذ اي خطوة في الزواج قال لم اتزوج - 01:42:10

فكلمة ولما يأتيكم يعني سوف يأتيكم. كما قال الله سبحانه وتعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قلوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم اي نفي لما يعني قرب حدوثه - 01:42:24

فهذا ده يعني من اهم الفروق بين لام ولما. واحنا اخذناه في كتاب الامام الاوسط لابن تيمية. ماشي اكمل واما معنى قوله مثل الذين خلوا من قبلكم فانه يعني شبه الذين خلوا فمضوا قبلكم. وقد دلت في غير هذا الموضع على ان المثل - 01:42:38

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى الربيع في قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الى قولها لان نصر الله قريب قال - 01:42:57

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ولما تبتلوا يقول ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم يقول سنن الذين من قبلكم مستهم البأس والضراء وزلزلها. وساق باسناده لابن جريج قال قال في قوله تعالى حتى يقول الرسول قال هو خيرهم واعلمهم بالله. وفي قوله حتى يقول - 01:43:07

رسول وجهان من القراءة الرفع والنصب. ومن رفع يقول فانه فانه لما كان يحسن في موضعه فعل بطل عمله حتى فيها لان حتى غير عاملة في في ثعلب وانما تعمل في يفعل. واذا تقدمها فعل وكان الذي بعدها يفعل هو مما - 01:43:27

لقد فعل وفرغ منه وكان ما قبلها من الفعل غير متطاول فالفصح من كلام العرب حينئذ الرفع ان يفعلوا. وابطال عملي عنه وكذلك وذلك كقول القائل قمت الى فلان حتى اضره. فالرفع هو الكلام الصحيح في اضره. اذا اراد قمت اليه - 01:43:47

ضربت اذا كان الضرب قد كان وفرغ منه. وكان القيام غير متطاول مدته. فاما اذا كان ما قبل حتى من الفعل على لفظ فعل متطاول المدة وما بعدها من الفعل على لفظ غير منتظم. فالصحيح من الكلام نصب يفعل واعمال حتى وذلك نحو قول القائل ما زال -

01:44:07

يطلبك حتى يكلمك وجعل ينظر اليك حتى يثبتك اه فالصحيح من الكلام الذي لا يصح غيره النصب بحتى كما قال الشاعر مطوت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما وحتى الجياد ما يقدن بارسان. فنصب تكل والفعل والفعل - [01:44:27](#)

الذي بعد حتى ماض لان الذي قبلها من المطوي متطاوول والصحيح من القراءة اذا كان اذ كان ذلك كذلك وزلزلوا حتى يقول الرسول بنصبي يقوله. اذ كانت الزلزلة فعلا متطاولة مثل المطوي بالابل - [01:44:48](#)

وانما الزلزلة في هذا الموضع الخوف من العدو لا زلزلة الارض. فلذلك كانت متطاولة وكان النصب في يقول وكان النصب في يقول وان كان بمعنى فعل افصح واصحت من الرفع فيه - [01:45:04](#)

القول في تأويل قوله يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فلولوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم يعني جل ثناؤه بذلك يسألك اصحابك يا محمد اي شيء ينفقون من اموالهم فيتصدقون به وعلى من ينفقونه - [01:45:21](#)

على موضوع القراءات يعني احنا مرة معنا هذا كثيرا. هو الان يقول والصحيح من القراءة يعني هو صحح قراءة واحدة تمام لي حتى يقول والقراءة الاخرى هي قراءة ثابتة. فمنهج الامام الطبري في القراءة يعني كتب فيه عدد من اهل العلم وفيه دراسات اتعملت فيه. وكثيرا ما كان ينبه - [01:45:41](#)

الدكتور مساعد الطيار حفظه الله وانا في رأيي ان هذا الامر يعني يحتاج الى جمع كل المواضع التي آآ تكلم فيها عن القراءات. آآ لنعرف متى يرجح ومتى يصور ومتى يضاعف وهل هذه القراءة اصلا كانت متواترة عنده؟ وهل ردها بهوى؟ ولا كان عندها حجة - [01:46:00](#)

تمام اكمل يعني جل ثناء وبذلك يسألك اصحابك يا محمد اي شيء ينفقون من اموالهم فيتصدقون به؟ وعلى من ينفقونه وفيما ينفقون ويتصدقون به وقل لهم ما انفقتم من اموالكم وتصدقتم به فانفقوه وتصدقوا به واجعلوه لابائكم وامهاتكم واقربيككم. ولليتامى منكم والمساكين وابن السبيل - [01:46:21](#)

فانكم ما تأتوا من خير وتصنعوه اليهم فان الله به عليم. وهو محصيه لكم حتى يوفيكم اجوركم عليه يوم القيامة ويثيبكم على ما اطعتموه في نفقتكم عليه. والخير الذي قال جل ثناؤه في قوله قل ما انفقتم من خير هو المال الذي سأل بي. سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه عن النفق - [01:46:45](#)

واجابهم الله تبارك وتعالى عنه بما اجابهم به في هذه الاية. وفي قوله ماذا وجهان من الاعراب؟ احدهما ان يكون ماذا بمعنى اي شيء فيكون نصبا بقوله ينفقون فيكون معنى الكلام حينئذ يسألونك اي شيء ينفقون. ولا ينصب به ولا ينصب به يسألونك - [01:47:05](#)

منهما الرفع وللرفع في ذلك وجهان. احدهما ان يكون ذا الذي مع مان. بمعنى الذي بمعنى الذي فترفع ما وذا بما ينفقون في من صلة باب. فان العرب قد تصل ذا وهذا كما قال الشاعر - [01:47:25](#)

اه عدس مالي عدس مالي عباد عليك امانة وهذا تحمليين طليقتك وتحمليين من صلة هذا فيكون تأويل الكلام من حينئذ يسألونك ما ما الذي ينفقون؟ والاخر من وجهي الرفع ان تكون ماذا؟ بمعنى اي شيء فيرفع ماذا؟ وان كان قوله ينفقون - [01:47:43](#)

واقعا عليه. اذ كان العامل فيه وهو ينفقون لا يصلح تقديمه قبله. وذلك ان الاستفهام لا يجوز تقديم الفعل فيه قبل حرق الاستفهام. كما قال الشاعر الا تسألان المرء ماذا يحاول؟ هو بيتكلم يعني هو كان هيهرب من من العباد قرب من السجن - [01:48:03](#)

فكانه بيحرك البغل اللي هو راكبه فبيقول له يعني اتحرك كأنها كلمة زي زي ما احنا بنقول كده حا مثلا او هي دي قريبة منها يعني. ما لي عباد عباد - [01:48:24](#)

عليك امانة امنت وهذا تحمليين طليقي. آآ طليقه. يعني يعني بيقول لها انا خلاص اصبحت طليقا يعني ده معنى البيت. ماشي اتفضل كما قال الشاعر المرأة ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل؟ وكما قال الاخر وقالوا تعرف على المنازل من منى وما - [01:48:39](#)

كل من وما كل من يغشى من انا عارفه فرفع كل فرفع كل ولم ينصبه بعارف اذ كان معنى قوله وما كل من يغشى من انا عارف

جحد معرففة من يغشى منه. فصار في معنى ما احد وهذه الاية - 01:49:00

فيما ذكر نزلت قبل ان يفرض الله الزكاة بالاموال ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى اسباط عن السدي في قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين. قال يوم نزلت هذه الاية لم تكن - 01:49:17

وهي النفقة ينفقها الرجل على اهله والصدقة يتصدق بها فنسختها الزكاة وساق باسناده الى ابن جريج قال سأل المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم اين يضعون اموالهم فنزلت يسألونك ماذا ينفقون الاية. فذلك النفقة في التطوع والزكاة سوى ذلك كله. قال

وقال مجاهدون سألوا فافتاهم في ذلك ما - 01:49:31

من خير بل والوالدين والاقربين. وما ذكر معهما. وساق باسناده الى ابن ابي نجيح في قوله يسألونك ماذا ينفقون؟ قال سألوهم فافتاهم في ذلك في ذلك فللوالدين والاقربين وما ذكر معهما. وساق باسناده الى ابن زيد قال وسئل عن قوله قل ما انفقتم من خير فللوالدين

- 01:49:55

ايها الاقربين قال هذا من النوافل قال يقول هو احق بفضلك من غيرهم. هم احق بفضلك من غيرهم وهذا الذي قاله الصديق من انه لم تكن يوم نزلت هذه الاية زكاة انما كانت نفقة ينفقها الرجل على اهله وصدقة يتصدق بها. ثم نسختها - 01:50:15

الزكاة قول ممكن ان يكون كما قال وممكن غيره ولا دلالة في الاية على صحة ما قال لانه ممكن ان يكون قوله قل ما انطقت من خير فللوالدين والاقربين. الاية حتا من الله جل ثناؤه على الانفاق على من كانت نفقته غير واجبة من الالباء والامهات والاقرباء -

01:50:32

من سمي معهم في هذه الاية وتعريف من الله عباده مواضع الفضل التي تصرف فيها النفقات. كما قال في الاية الاخرى واتى المال على حبه ذوي القربى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقاموا الصلاة وزكاة الزكاة. وهذا القول الذي قلناه هو قول ابن

جريج الذي حكيناه. وقد بينا معنى - 01:50:52

مسكنتي ومعنا ابن السبيل فيما مضى ومن ابن السبيل فيما مضى فاغنى ذلك عن اعادته ها هنا القول في تأويل قوله كتب عليكم القتال يعني بقوله جل ثناؤه كتب عليكم القتال فرض عليكم القتال يعني قتال المشركين وهو - 01:51:12

لكم واختلف اهل العلم في الذين عنوا بفرض القتال. فقال بعضهم عني بذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيرهم ذكر من قال ذلك وساق باسناده لابي جريج قال سألت عطاء قلت له كتب عليكم القتال وهو كره لكم اوجب الغزو على الناس

من اجلها؟ قال لها - 01:51:30

على اولئك حينئذ وساق باسناده الى حسين ابن قيس العقيمة عن ابن عباس في قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم. قال نسختها وقالوا سمعنا واطعنا. وهذا قول لا معنى له وهذا قول لا معنى له لان نسخ الاحكام من قبل الله عز وجل لا قبل لا من قبل

العباد - 01:51:50

وقوله وقالوا سمعنا واطعنا خبر من الله عن عباده المؤمنين. وانهم قالوه لا نسخ منه. وساق باسناده لا باسحاق الفزاري. قال سألت الازاعي عن قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم. اوجب للغزو على الناس كلهم؟ قال لا اعلمه. ولكن لا ينبغي للائمة والامة تركه -

01:52:13

فاما الرجل في خاصة نفسه فلا. وقال اخرون هو على كل احد حتى يقوم به من في قيامه به الكفاية فيسقط فرض ذلك حينئذ عن باقي المسلمين كالصلاة على الجنائز ودفن الموتى وغسلهم. وهذا قول عامة علماء المسلمين وذلك هو الصواب عندنا لاجماع الحجة

على ذلك - 01:52:35

قوله جل ثناؤه فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. وكلا وعد الله الحسنى فاخبر جل ثناؤه ان الفضل للمجاهدين ان لهم وللقاعدين الحسنى ولو كان القاعدون مغيرين فرضا لكان لهم السوء للحسنى. وقال اخرون هو فرض - 01:52:55

الله اه احتاج ان يتكلم في مسألة فقهية لان الاية لا تتم الا بها. لان كلمة كتب بمعنى فرض فهل فكتب هذا؟ هل يكون فرضا على كل مسلم ام يكون فرضا على الكفاية او على القادر منهم ونحو ذلك؟ الطبري قد يخرج عن - 01:53:15

ولكن يخرج اليه. يعني لو ذكر مسألة ايمانية مسألة لغوية مسألة اه فقهية اه يذكرها بالقدر الذي تفهم به الآية. ده الفرق بينه مثلا وبين القرطبي مثلا. قرطبي ممكن يتوسع جدا - [01:53:34](#)

يعني يتوسع جدا في ذكر الاحكام في غير موضعها انما الطبري لا الطبري يعني الاصل في كتابه هو بيان معاني الايات وكل ما تحتاجه الآية من مسألة لغوية او ايمانية او اصولية او فقهية آآ يعني يذكره بالقدر الذي تظهر به الآية - [01:53:48](#)  
وقال اخرون هو فرض واجب على المسلمين الى قيام الساعة ذكر من قال ذلك وساق باسناده لابي جريح عن داود ابن ابي عاصم قال قلت لسعيد لسعيد ابن مسيب قد - [01:54:07](#)

ان الغزو واجب على الناس. فسكت وقد اعلم انه ان لو انكر ما قلت لبين لي قد بينا فيما مضى معنا قوله كتب بما فيه الكفاية. القول في تأويل قوله عز ذكره وهو كره لكم. يعني بذلك جل ثناؤه وهو ذو كره لكم - [01:54:20](#)  
فترك ذكرى ذو اكتفاء بدلالة قوله كره لكم عليه. كما قال واسأل القرية وبنحو الذي قلنا في ذلك روي عن عطاء في تأويله ذكر من قال ذلك حدثنا القاسم وقال حدثنا الحسين وقال حدثني حجاج عن ابن جريح انا قائم في قوله وهو كره لكم قال كره اليكم حينئذ. والكره بالظم - [01:54:39](#)

وما حمل الرجل الرجل نفسه عليه من غير اكراه احد اياه عليه. والكره بفتح الكاف وما حملة عليه غيره. فادخله عليه كرها من حكي عنه هذا القول معاذ بن مسلم وساق باسناده الى عبدالرحمن بن ابي حماد عن معاذ بن مسلم قال الكره المشقة والكره الاجبار - [01:54:58](#)

وقد كان بعض اهل العربية يقول الكره والكره لغتان بمعنى واحد مثل الغسل والغسل والضعف والضعف والرهب والرهب. وقال بعضهم الكره بضم اسم والكره بفتحها مصدر القول في تأويل قوله عز ذكره وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم يعني بذلك جل ثناؤه ولا تكرهوا - [01:55:18](#)  
القتال فانكم لعلكم ان تكرهوا وهو خير لكم. ولا تحبوا ترك الجهاد فلعلكم ان تحبوه وهو شر لكم. وساق باسناده الى اسباط عن السدين. قال وآآ في قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. قال وذلك لان المسلمين كانوا يكرهون القتال - [01:55:42](#)

فقال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. يقول ان في القتال الغنيمة والظهور والشهادة. ولكم في القعود الا تظهروا على المشركين ولا تستشهدوا ولا وساق باسناده الى عامر بن واثلة قال قال ابن عباس كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عباس ارض عن الله بما قدر وان كان خلاف هواك فانه - [01:56:02](#)

نسبة في كتاب الله قلت يا رسول الله فاين وقد قرأت القرآن؟ قال في قوله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله - [01:56:26](#)  
اعلموا وانتم لا تعلمون القول في تأويل قوله عز ذكره والله يعلم وانتم لا تعلمون. يعني بذلك جل ثناؤه والله يعلم ما هو خير لكم مما هو شر لكم. فلا تكرهوا ما كتبت عليكم من جهاد عدوكم - [01:56:36](#)

نورتكم بقتاله فاني اعلم ان قتالكم اياهم هو خير لكم في عاجلكم ومعادكم. وترككم قتالهم شر لكم وانتم لا تعلمون من ذلك ما اعلم يحضهم جل ذكره بذلك على جهاد اعداءه ويرغبهم في قتال من كفر به - [01:56:52](#)  
القول في تأويل قوله عز ذكره يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. قل قتال فيه كبير وصدوا عن سبيل الله وكفر به. والمسجد الحرام واخراج اهله منه عند الله والفتنة اكبر من القتل. يعني بذلك جل ثناؤه يسألك يا محمد واصحابك عن الشهر الحرام وذلك رجب عن قتال فيه. وخفض القتال على - [01:57:08](#)

ما معنى تقريره عن عليه وكذلك كانت قراءة عبد الله ابن مسعود فيما فيما ذكر لنا قد حدثت عن عمار بن الحسن وساق باسناده الى الربيع وفي قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. قال يقول يسألونك عن قتال فيه. قال - [01:57:28](#)  
وكذلك كان يقرأها عن كتاب فيه قال ابو جعفر قل يا محمد قتال فيه يعني بالشهر الحرام كبير اي عظيم عند الله استحلالة وسفك

الدماء ومعنى قوله قتال فيه. قال القتال فيه كبير. وانما قال قل قتال فيه كبير. لان العرب كانت لا تفرع فيه الاسنة - [01:57:44](#)  
فيلقى الرجل قاتل ابيه واخيه فيه فلا يهيجه تعظيما له وتسميه مظهر الاصم لسكوت اصوات السلاح وقعته فيه وقد حدثني محمد  
بن عبدالكريم بن عبدالحكم المصري وساق باسناده الى ابي الزبير عن جابر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في  
الشهر الحرام الا ان يغزى او يغزو حتى اذا حضر ذلك اقام حتى ينزلق - [01:58:05](#)

وقوله جل ثناؤه وصد عن سبيل الله ومعنى الصد عن الشيء المنع منه والدفع عنه. ومنه قيل صد فلان بوجهه عن فلان اذا عرض عنه  
فمنعه من النظر اليه. وقوله - [01:58:29](#)

هو كفر به يعني وكفر بالله والباء في به عائدة على اسم الله الذي في سبيل الله. وتأويل الكلام وصد عن سبيل الله وكفر به وعن  
المسجد الحرام واخراج اهل المسجد الحرام هم اهله وولاته اكبر عند الله من من القتال في الشهر الحرام - [01:58:40](#)  
وصدوا عن سبيل الله مرفوع بقوله اكبر عند الله. وقوله واخراج اهله منه عطف على الصد. ثم ابتداء الخبر عن الفتنة فقال والفتنة اكبر  
من القتل يعني الشرك اعظم واكبر من القتل يعني من قتل ابن الحضرمي الذي استنكرتم قتله في الشهر الحرام - [01:58:57](#)  
وقد كان بعض اهل العربية يزعم ان قوله والمسجد الحرام معطوف على القتال. وان معناه يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه  
وعن المسجد الحرام. فقال الله جل فنعوه واخراج اهله منه اكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام - [01:59:15](#)  
وهذا القول مع خروج وهذا القول مع خروجه من اقوال اهل العلم قول لا وجه له. لان القوم لم يكونوا في شك من عظيم لم يكون في  
شك من عظيم ما اتى المشركون الى المسلمين باخراجهم اياها من منازلهم بمكة ويحتاج الى ان يسألوا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن اخراج المشركين اياهم - [01:59:31](#)

من منازلهم وهل ذلك كان لهم؟ بل لم يدعي ذلك عليهم احد من المسلمين ولا انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
ذلك واذا كان ذلك كذلك فلم يكن القوم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عما ارتابوا بحكمه كارتياهم في امر قتل ابن  
الحضرمي. اذ ادعوا - [01:59:51](#)

وان نقاتله من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله في الشهر الحرام. فسألوا عن امره لارتياهم في حكمه. فاما اخراج  
المشركين اهل اهل الاسلام المسجد الحرام فلم يكن فيهما احد شاكا انه كان ظلما منهم ظلما منهم لهم فيسألوا عنه. ولا خلاف بين اهل  
التأويل جميعا ان هذه الآية - [02:00:11](#)

ولا نقف مع هذا الانكار من الطبري على الفراء طبعا هو قال بعض اهل العربية يقصد الفراء في كتاب معاني القرآن هو ما اول شيء ان  
الطبري ايه لما يبذكر قولاً سواء كان سيؤيده او يرده لابد ان يشرحه ويشرح وجهه - [02:00:31](#)

وهو يقول قد كان بعض اهل العربية يزعم ان قوله هو المسجد الحرام معطوف على القتال تمام انت ربما لا تفهم معنى الكلام فهو  
ذكر لك المعنى. قال وان معناه يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه وعن المسجد الحرام - [02:00:48](#)  
وقال الله جل ثناءه واخراج اهله منه اكبر عند الله فكأن فهل ممكن المؤمنون يسألون هذا السؤال اصلاً والطبري يخطئ هذا. قال  
وهذا القول مع خروجه من اقوال اهل العلم يعني - [02:01:03](#)

وايه اول سبب يرده انه خارج عن كل تفاسير العلماء تمام الامر الثاني انه لا وجه له. يعني لو نلاحظ ان ليس كل ما يجوز في العربية  
يصح ان تفسر به الآية. فهو من ناحية العربية جائز. لكن هل هو معنى الآية - [02:01:17](#)

او جائز ان يكون معنا الآية؟ لا ليس جائزة. قال لان القوم لن يكونوا في شك من عظيم ما اتى المشركون الى المسلمين في اخراجهم.  
يعني هل الناس كانوا يحتاجون ان يسألوا هل ما فعله المشركون بالمسلمين حرام ام حلال - [02:01:33](#)

لا يحتاجون ذلك اصلاً. فلا يصح ان نقول ان هذا من ايه؟ من ضمن السؤال تمام يبقى هو هنا رده من وجهين. الاول انه خالف جميع  
اقوال المفسرين. والثاني انه لا وجه له ولا مناسبة له في الآية - [02:01:51](#)

طبعا ذكر هو الايه ذكر هو الاخبار يقال لا خلاف بين اهل التأويل جميعا ان هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آ في  
سبب قتل ابن الحضرمي وقاتله. طيب ممكن نذكر - [02:02:05](#)



خلينا آآ يعني الخبر طبعا لازم نذكره لان هو الاطل في الرواية. ماشي اتفضل ذكر الرواية عن من قال ذلك وساق باسناده الى عروة ابن الزبير قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن جحش في رجب مقفله مقفله من بدر - [02:02:18](#)  
الاولى وبعث معه بثمانية رهق من المهاجرين. خلينا نأتي برواية مختصرة في وجه خمسين في المئة آآ قول اللي هو ابن ابي نجم وساق باسناده لابناءه بناجح عن مجاهد في قوله بقول الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال ان رجلا من بني تميم ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في سرية - [02:02:36](#)

فمر بابن الحضرمي يحمل خمرا من الطائف الى مكة فرماه بسهم فقتله وكان بين قريش ومحمد عقد فقتله في اخر يوم من جمادى الآخرة واول واول يوم من رجب فقاتل قريش في الشهر الحرام ولنا عهد فانزل الله عز وجل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر - [02:03:08](#)

وصد عن المسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله من قتل ابن الحضرمي. والفتنة كفر بالله وعبادة الاوثان. اكبر من هذا كله نعم خلاص يعني خلاص احنا بنتجوز هذا - [02:03:28](#)

طيب واما اهل العربية فانهم اختلفوا ستمية واحد وستين قال واما اهل العربية فانهم اختلفوا في الذي ارتفع به قوله وصد عن سبيل الله. فقال بعض نحوي الكوفيين في رفعه وجهان احدهما - [02:03:44](#)

ان يكون الصد مردودا على الكبير. تريد قل القتال فيه كبيرا. هي ليست تريده هي يريده ماشي. ان يكون الصد مردود على الكبير يريد. قل القتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به. وان شئت جعلت الصد كبيرا آآ - [02:04:03](#)

او تريد به شيخنا ايضا يريد يريد به قل القتال فيه كبير وكبير الصد عن سبيل الله والكفر به قال فاخطأ يعني الفراء في كلا تأوي اليه وذلك اذا هو ذكر هنا البراء وهذه من المواضع الخفيفة جدا التي يذكر فيها اسم من اخذ - [02:04:23](#)

تعالوا من اهل اللغة. فالموضع لا يقيد يعني. لان هو نادرا ما يذكر اسمه لمن يقول اهل الاليه؟ من اهل قال فاخطأ يعني الفراء في كلتا او اليه وذلك انه اذا رفع الصد عطفوا به على كبير يصير تأويل الكلام قل القتال في الشهر الحرام - [02:04:46](#)

وصد عن سبيل الله وكفر بالله. وذلك من التأويل خلاف ما عليه اهل الاسلام جميعا. لانه لم يدع احد ان الله تبارك وتعالى جعل القتال في والحووم كفرا بالله. فلذلك غير جائز ان يتوهم على عاقل يعقل ما يقول ان يقوله. وكيف يجوز ان يقوله ذو فطرة صحيحة والله جل ثناءه - [02:05:06](#)

يقول في اثر ذلك واخراج اهله منه اكبر عند الله. فلو كان الكلام على ما رآه جائزا في تأويل هذا لوجب ان يكون اخراج اهل المسجد الحرام من المسجد الحرام كان اعظم عند الله من الكفر به. وذلك انه يقول في اثره واخراج اهله منه اكبر عند الله. وفي قيام الحجة بان لا شيء اعظم عند - [02:05:26](#)

والله من الكفر به ما يبين او ما يبين عن خطأ هذا القول معلى يا اسامة مين يشرح لنا وجه نقض آآ الطبري على الفراء من الشباب لو حد عايز يرفع ايده ويجاوب - [02:05:46](#)

احنا عندنا عايزين نعرف ما هو قول الفراء وما هو وجه انكار الطبري على قول الفراء ندي الشباب مهلة يفكروا عبدالمك رفع. اتفضل يا عبد الملك اتفضل يا عبدالمك - [02:06:02](#)

السلام عليكم ورحمة الله. اتفضل بس اقرأ العبارة نعم اتفضل واما اهل العربية فانهم مختلفون لدينا مختلف في الذي ارتفع به قوله وصد عن سبيل الله. فقال بعض نحوي الكوفيين - [02:06:49](#)

في رفعه وجهان احدهما ان يكون الصد مردودا على الكبير يعني معطوفا عليه نريد قل القتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به يعني كبيرا ايضا فهو معطوف على الصد - [02:07:09](#)

يعني كلمة نعم ان يكون الصد معطوفا على الكبير. يعني كلمة الصد معطوفة على قتال فيه كبير والصد ايضا كبير وان شئت جعلت الصد كبيرا تريد به قل القتال فيه كبير وكبير الصد عن سبيل الله. يعني معطوف يعني صار المعنى - [02:07:29](#)

هو يقول لماذا ارتفع الصد الوجه الاول انه معطوف على كبير. هذا قول بعض كبير معلى لان حسيت انك انت لم تنتبه لها. يعني ايه

معطوف على كبير اشرح لي كده - 02:07:52

نعم آآ الصد عن سبيل الله معطوف على كبير يعني والقتال فيه كبير وصد يعني القتال فيه صفتان الان ان هو كبير وصد وكفر.

اصبح ثلاث صفات صح نعم - 02:08:09

كده تمام قال وان شئت جعلت الصد كبيراً تريد به قل القتال فيه كبير وكبير الصد يعني كأنه يقول هذا كبير وهذا كبير نعم هذا كبير

وهذا كبير يعني كأنه يقول كلمة - 02:08:27

وصداه هي يعني فاعل لهذه الصفة المشبهة التي هي كبير يقول الملك فأخطأ في كلا تأويليه وذلك انه اذا رفع الصد عطفاً به على

كبير يصير تأويل الكلام يعني هو يخطئ باللازم يلزم من هذا القول - 02:08:45

شيء باطل. ما هو هذا الشيء قال قل يعني المعنى يصير على هذا الكلام القتال في الشهر الحرام كبير وصد عن سبيل الله وكفر به

وذلك من التأويل خلاف ما عليه اهل الاسلام لانه لم يدعي احد - 02:09:06

آآ ان الله تعالى جعل القتال في الاشهر الحرم كفراً بالله تمام لم يدع احد مجرد ان واحد يقاتل في الشهر الحرام هذا كبيرة لكنه ليس

كفراً يجعله كفراً يبقى ده ايه؟ ده يدل على خطأ التأويل - 02:09:25

نعم هذا فذلك يعني هذا يخطئ القول الاول هنا نعم. يقول لم يدعي احد ان الله تعالى جعل القتال في الاشهر الحرم كفراً بالله بل ذلك

غير جائز ان يتوهم على عاقل يعقل ما يقوله - 02:09:46

يقول وكيف يجوز ان يقوله ذو فطرة صحيحة والله عز وجل يقول واخراج اهله منه اكبر. طيب شلون صار يعني كيف صار اخراج

اهلي اخراج اهل المسجد الحرام اكبر من الكفر نفسه. على هذا الاعراب - 02:10:00

احسنت فتبطل القول بلازمه. قال فلو كان الكلام على ما رآه جائزاً في تأويله لوجب ان يكون اخراج اهل المسجد الحرام من المسجد

الحرام اعظم من الكفر بالله تعالى او مسجد الحرم من الكفر ذاته يعني - 02:10:20

وذلك انه يقول واخراج اهله منه اكبر عند الله. وفي قيام الحجة بانه لا شيء اعظم عند الله من الكفر به ما يبين عن خطأ هذا القول

هذا القول الاول - 02:10:37

الله يفتح عليك احسنت صح. خلينا نعلق على هذا القول عبدالملك قبل ان تكمل. هذا يدل يا شباب عندنا الطبري رحمه الله وان كان

انتفع من كتب من سبقه اه - 02:10:49

اللغة وحتى المفسري من سبقه من اقوال المفسرين. آآ من الصحابة فمن بعدهم وكذلك اللغويين يعني آآ ابو عبيدة وكذلك الاخفش

الاوسط والفراء الا انه كان ناقدا يعرف ماذا يأخذ وماذا يرد. تمام؟ طيب والوجه الثاني - 02:10:59

تفضل. نعم. الوجه الثاني اه ايضاً بنفس هذا اللازم انه انه يلزم من القول الثاني ان انه شيئاً او قولاً لو عايز تقرأه يا عبدالملك يقرأه.

اقرأه اشرحه قال قال واما اذا رفع الصد بمعنى - 02:11:19

ما زعم انه الوجه الآخر وذلك رفعه بمعنى وكبير صد عن سبيل الله يعني كأنه يقول انه صد فاعل لهذه الصفة المشبهة التي هي كبير.

وكبير صد عن سبيل الله - 02:11:41

ثم قيل واخراج اهله منه اكبر عند الله صار المعنى الى ان اخراج اهل المسجد الحرام من المسجد الحرام ايضاً كذلك اعظم عند الله

من الكفر بالله والصد عن سبيله والمسجد الحرام. لماذا - 02:11:55

لماذا ذلك؟ لان اول الاية ماذا يقول؟ قل قتال فيه كبير. وصد عن سبيل الله يعني كبير الصد عن سبيل الله وكبير الكفر وصد عن

سبيل الله يعني وكبيراً الصد عن سبيل الله والكفر به كذلك كبير. والخراج اكبر. يعني صار الخراج اكبر من الكفر - 02:12:10

هذا الاشكال الذي احده قالوا ومتأول ذلك كذلك داخل من الخطأ مثل الذي دخل فيه القائل القول الاول من تصويره بعض خلال

الكفر اعظم عند الله من الكفر بعينه وذلك مما لا - 02:12:32

ما يخيل على احد خطأه وفساده. يعني لا. نعم. يخفى. والله اعلم. اذا احنا عندنا بركة. ممتاز يا عبد الملك احسنت عندنا هنا اكثر يا

شباب الفائدة الاولى هي علم الطبري رحمه الله باوجه الاعراب. فاذا الثانية ان الاعراب مبني على المعنى. بناء على المعنى -

تمام؟ الفائدة الثالثة ان الطبري كان ناقدا فيما يأخذ وما يدع من اهل اللغة الفائدة الرابعة وهي مهمة جدا ليس كل ما يجوز نحويا او لغويا يصح ان يكون تفسيرا للاية او يصح ان يعرب به الاية - [02:13:05](#)

لابد ان يكون معناه صحيحا. فهو هنا كانه ركز على اه ما يجوز في اللغة. فقال اه والله ممكن يكون معطوف. صح فهذه الاحتمالات لا يصح ان تبقى احتمالات اذا ثبت خطأها - [02:13:20](#)

فليس كل ما يجوز نحويا او لغويا يصح ان يكون وجها محتملا للاية. الا ان يكون له ما يشهد له طيب آ كان في بعض في احد اذن مش عارف بيرفع ايديه عايز يجاوب ولا عايز يعمل ايه. شف عبدالله كده - [02:13:36](#)

عبدالله عندنا عبدالله وعندنا مصطفى مصطفى عبدالناصر اللاتين رفعوا ايديهم على فكرة انا بحاول اعمل كذا مرة اه لبعض الناس السماح بالتحدث وهو ما ما ييفتحش لا يتحدث ما عرفش ممكن يكون عامل مشكلة في الاعدادات عنده - [02:13:53](#)

يعني انا فتحت على ثلاثة الان عبدالله العتيبي وعبدالله الشرقاوي وواحد اخر مم عبد الناصر لكن مش عارف في مشكلة عندهم بقى شيخنا بارك الله فيك هو في البرنامج عندما يدخل احد جديد الى البث تلقائيا يعطيه انه يطلب التحدي. هيسب لك دلوقت -

طيب آ طيب اكمل يا اسامة اكمل يا اسامة قال وكان بعض اهل العربية من اهل البصرة يقول القول الاول في رفع الصد ويزعم انه معطوف به على الكبير ويجعل قوله واخراج اهلهم - [02:14:33](#)

وقد بينا فساد ذلك وخطأ تأويله ثم اختلف اهل التأويل في قوله وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام. واخراج اهله منه اكبر هل هو منسوخ ام ثابت الحكم؟ فقال بعض - [02:14:56](#)

ومنسوخ بقول الله عز وجل وعز. وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. واعلموا ان الله مع المتقين. ويقولون فاقتلوا المشركين ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى ابن جريج قال عطاء قال قال عطاء ابن ميسرة احل القتال في الشهر الحرام في براءة قوله فلا

تظلموا فيهن - [02:15:10](#)

وقاتلوا المشركين كافة يقول فيهن وفي غيرهن. وساق باسناده الى معمر عن الى معمر عن الزهري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال بالشهر الحرام ثم احل بعده. وقال اخرون من ذلك حكم ثابت لا يحل القتال لاحد في الاشهر الحرم بهذه

الاية. لان - [02:15:32](#)

الله جعل القتال فيه كبيرا. ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى ابن جريج عن مجاهد قال قلت لعطاء يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه قلت ما لهم؟ واذا واذ ذاك لا يحل لهم ان يغزو اهل الشرك في الشهر الحرام ثم غزوهم بعد فيه فحلف لي عطاءهم

بالله ما يحل - [02:15:52](#)

ما يحل للناس ان يغزو في الشهر الحرام ولا ان يقاتلوا فيه وما يستحب. قال ولا يدعون الى الاسلام قبل ان يقاتلوا. ولا الى الجزية

ولا يوجعون ان الاسلام قال ولا يدعون الى الاسلام. نعم - [02:16:12](#)

قال ولا يدعون الى الاسلام قبل ان يقاتلوا ولا الى الجزية تركوا ذلك. والصواب من القول في ذلك ما قاله عطاء ابن ميسرة من ان

النهى عن قتال المشركين في الشهر - [02:16:30](#)

والله سوق بقول الله جل ثناؤه ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض ومنها اربعة حرم. ذلك الدين القيم ولا تظلموا بهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة. وانما قلنا ذلك ناسخ لقوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه.

والقتال فيه كبير لتظاهر - [02:16:40](#)

الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه غزا هوازن بحنين وثقيفا بالطائف. وارسل ابا عامر الى اوطاس لحرب من بها من المشركين في بعض الاشهر الحرم وذلك في شوال وبعض للقادة وهما من الاشهر الحرم فكان معلوما بذلك انه لو كان القتال فيهن

حراما وفيه معصية كان ابعد الناس - [02:17:00](#)

من فعله صلى الله عليه وسلم واخرى ان جميع اهل العلم بسير رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتدافعوا ان بيعه الرضوان على قتال قريش كانت في ذي القعدة - [02:17:20](#)

القاعدة وانه صلى الله عليه وسلم انما دعا اصحابه اليها يومئذ لانه بلغه ان عثمان بن عفان قتله المشركون اذ ارسله اليهم وارسله به من الرسالة فبايع صلى الله عليه وسلم على ان يناجز القوم القوم الحرب ويحاربهم حتى رجع عثمان بالرسالة وجرى - [02:17:33](#) وجرى بين النبي صلى الله عليه وسلم وقريش للصلح. فكف عن حربهم حينئذ وقتالهم. وكان ذلك في ذي القعدة. وكان ذلك في ذي القعدة وهو من فاذا كان ذلك كذلك فبينوا صحة ما قلنا في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه والقتال فيه كبير وانه منسوخ - [02:17:53](#)

نناقش مع فائدة مهمة قلت لكم كثيرا ان من اعظم واصول التفسير كتب السنن والاثار. بمعنى انك انت اذا اردت ان ان تتفوق في علم التفسير فليكن اعظم ما تعتمد عليه في ذلك اقصد من الاسباب يعني - [02:18:12](#) العناية بكتب الاحاديث والاثار وكثير من الناس يغفل عن هذا. انا قبلت عددا من الشباب اللي هم مشغولون بعلم التفسير كثير منهم قال انه لم يقرأ اصلا البخاري مع ان البخاري عمل كتاب خاص بالتفسير. وانا لا اقصد فقط ان كتاب التفسير من البخاري هو الذي تقرأه لأ بل كل السنة - [02:18:34](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله هو بيان لكتاب الله بقدر علمك بما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام بقدر ما تفقه القرآن ماشي اكمل - [02:18:56](#)

فان ظن ظن ظن النهي عن القتال في الاشهر الحرم كان بعد استحلال النبي صلى الله عليه وسلم اياهن لما وصفنا من حروب وقدرنا جهلا وذلك ان هذه الآية تعني - [02:19:08](#)

لو يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه بامر عبد الله بن جحش واصحابه وما كان من امرهم وامر القتيل الذي قتلوه. فانزل الله في امره هذه الآية في اخر جمادى الاخيرين - [02:19:22](#)

من السنة الثانية من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهجرته اليها. وكانت وقعة حنين والطائف في شوال من سنة من مقدمه المدينة وهجرته اليها. وبينها من المدة ما لا يخفى على احد - [02:19:32](#)

وبينهما من المدة ما لا يخفى على احد القول في تأويل قوله عز ذكره ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا يعني تعالى ذكره ولا يزال مشركوا قريش يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان قدروا على ذلك. كما حدثنا ابن حميد وساق باسناده الى - [02:19:48](#)

ابن الزبير قال ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا اي هم مقيمون على اخبث ذلك واعظمه غير تائبين ولا نازعين. يعني على ان المسلمين عن دينهم حتى يردوهم الى الكفر. كما كانوا يفعلون بمن قدروا عليه منهم قبل الهجرة. وساق باسناده الى ابناء من اجل. لن اذكر تنبيهها - [02:20:09](#)

في الاوقات السابقة يا شباب رجح الطبري ان النهي عن القتالة عن قتال المشركين في الاشهر الحرم منسوخة وهذه فائدة لان الطبري رحمه الله يضيق جدا دائرة المنسوخ فكثير من الايات التي ادعي فيها النسخ انكر الطبري النسخ وقال تبقى الآية يعمل بها - [02:20:29](#)

لكن هذه الآية صرح فيها بانها منسوخة فهي تقيد لانها فائدة لان الطبري رحمه الله قليلا ما يحكم بالنسخ. فهذه فائدة من الامور التي حكم او من الايات او الاحكام التي حكم الطبري بانها نسخت - [02:20:50](#)

ماشي اتفضل اكمل القول في تأويل قوله عز ذكره ومن ارتد منكم القول في تأويل قوله عز ذكره ومن يرتد منكم عن دينه فيموت وهو كافر فاولئك حفظت اعمالهم في الدنيا والاخرة. فاولئك اصحاب النار هم فيها - [02:21:05](#)

خالدون يعني بقوله جل ثناؤه ومن يرتد منكم عن دينه كما قال جل ثناؤه فارتد على اثارهما قصصا. يعني قوله فارتد رجع. ومن ذلك قيل استرد فلان حقه من فلان. اذا استرجعه منه. وانما اظهر التضعيف في قوله يرتد - [02:21:22](#)

لان لام الفعل ساكنة بالجزم. واذا سكنت فالقياس ترك التضعيف. وقد تضعف وتدغم وهي ساكنة بناء على التثنية والجمع وقوله فيمت وهو كافر يقول من يرجع عن دينه دين الاسلام فيموت وهو كافر فيموت قبل ان يتوب من كفره. فهم الذين حبطت اعمالهم. يعني - [02:21:42](#)

قوله حبطت اعمالهم بطلت وزهبت وبطونها ذهب ثوابها وبطون الاجر عليها والجزاء في دار الدنيا والاخرة وقوله واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يعني الذين ارتدوا عن دينهم فماتوا على كفرهم هم اهل النار المخلدون فيها. وانما جعلهم اهلها لانهم - [02:22:03](#)

لا يخرجون منها هم سكانها المقيمون فيها كما يقال هؤلاء اهل محلة كذا. يعني سكانها المقيمون فيها يعني بقوله هم فيها خالدون هم فيها لاثبون لبثا من غير امد ولا نهاية - [02:22:21](#)

القول في تأويل قوله عز ذكره ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم. يعني بذلك جل ذكره ان الذين صدقوا بالله وبرسوله وبما جاء به. وبقوله والذين هاجروا الذين هجروا مساكنة المشركين في ابصارهم ومجاورتهم في ديارهم. فتحولوا عنهم - [02:22:37](#)

عن جوارهم وبلادهم الى غيرها هجرة لمن انتقل عنه الى ما انتقل هجرة لمن انتقل عنه الى ما انتقل اليه. واصل المهاجرة المفاعلة من هجرة الرجل رجلا للشحناء تكون بينهما. ثم تستعمل في كل من هجر شيئا لامر كرهه منه. وانما سمي المهاجرون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين - [02:22:57](#)

بما وصفنا من هجرتهم دورهم ومنازلهم كراهة منهم النزول بين اظهر المشركين وفي سلطانهم. بحيث لا يأمنون فتنتهم على انفسهم الى الموضع الذي يأمنون ذلك واما قوله وجاهدوا فانه يعني وقتلوا وحاربوا. واصل المجاهدة المفاعلة لقول الرجل قد جاهد فلان فلانا على كذا. اذا كربه - [02:23:17](#)

عليه يجهد جهدا. فاذا كان الفعل من اثنين كل واحد منهما يكابد من صاحبه شدة ومشقة. قيل فلان يجاهد فلانا يعني ان كل واحد منهما يفعل بصاحبه ما ما يجهد ويشق عليه. فهو يجاهده مجاهدة وجهادا. واما سبيل الله فطريقه ودينه. فمعنى - [02:23:40](#)

قولي اذا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين تحولوا من سلطان اهل الشرك هجرة لهم وخوف فتنتهم على اديانهم وحاربوهم في دين الله ليدخل وفيما يرضي الله اولئك يرجون رحمة الله اي يطمعون ان يرحمهم الله فيدخلهم جنته بفضل رحمته اياهم. والله غفور - [02:24:00](#)

سائر ذنوب عباده بعفوه عنها. متفضل عليهم بالرحمة على ان احنا قبل ذلك اخذنا نفيسة جدا لابن تيمية عن اخص صفات الاسلام يعني آا اخص صفات المؤمنين هذه الثلاثة الايمان - [02:24:20](#)

والهجرة والجهاد وابن تيمية رحمه الله يعمم هذه الاية في كل مؤمن امن بالله وهجر ما نهى الله عنه وجاهد في سبيل الله بطاعته بقدر ما يمكن. يعني هذا ليس خاصا فقط - [02:24:40](#)

لمن يهاجر وطنه او او يجاهد عدو الله لأهي عامة في كل من امن بالله رضي بالله ربنا وبمحمد رسولنا وبالاسلام ديننا. وهجر ما نهى الله عنه. وجاهد نفسه وجاهد في العمل بطاعة الله. وهذا - [02:24:55](#)

من اجمل الرسائل اللي اخذناها يا شباب. هي مرت معنا في في كتب ني تيمية. احب منكم ان تعيدوا او تكررنا هذه الرسالة هي ليست خاصة فقط الامام بالصحابة رضي الله عنهم بل كل من امن وهاجر وجاهد - [02:25:14](#)

ماشي اكمل طبعا هو ذكر قال وهذه الاية ايضا ذكر انها نزلت بعبدالله بن جحش واصحابه اه طيب ممكن نذكر اثر واحد منها ذكر من قال ذلك ذكر من قال ذلك وساق باسناده الى ابي السوار يحدثه عن جندب ابن عبد الله قال لما كان من امر عبد الله ابن جحش واصحابه وامر ابن الحضرمي ما كان. قال بعض المسلمين - [02:25:30](#)

ان لم يكونوا اصابوا في سفرهم اظنه قال وزرا فليس لهم فيه اجر فانزل الله ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله. اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم - [02:25:52](#)